اللهم

نظرت في علمكم

اللهم بحق عرشك وبنور وجهك
اسألك ان ترزع في قلبي
معرفتك

نظر فيه العبد الفقير المعترف

نظر فيه العبد الفقير المعترف

نظره تجريد القلم على القمطا

نظره

نظر فيه

عبت في هذا الكتاب
ا الا الله
محمد رسول

لمرفيه العبد الفقير السيد
الحاج حسين غوري ذاد
اودعت في هذا الكتاب
شهادة ان لا اله
الا الله واشهد
ان محمد رسول
الله

محمد هاشم

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى عليه وسلم

الصبح

من كلام البابي قدس الله روحه

كعبتي ذاتي نور مشكات دار حانا تي شمس اوقاتي
مجلى طلعاتي عند قرباتي بيت خلواتي فيه جلواتي
يا هنا العاشق ان يكن فايق فهو بي ذايق يجلى راحاتي
ساقي الاقداح قم ادر الراح نشوة الافراح هي الاتي
قال لي عقلي اغتنم وصلي واجتنب جهلي في المسراتي
يا هنا نفسي من شرف شمس في حماقدس دار كاساتي
التقطوا دري من حماسري واستفيضوا بري من رضاذاتي
راقي المشروب في هوا المحبوب ودنا المطلوب بالمسراتي
مجلس الاحسان محتوى الرحمن عقلة الايمان مستوذاتي
شهر محبابي بين احبابي فاجتلى حاني عند باناتي
يا قضيب البان يا ولي الشان محي الورى سلطان قطب اوقاتي

عمل وجه تحرير الحروف هو ان الصبر لازم لمن كان ملازم
وذكر الحروف هو الله الله

كتاب معارف القلوب
تأليف الشيخ الإمام سمس الدين
البخاري رحمه الله تعالى
آمين. آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر من العدم وجود العالمين واعلن اسرار حكمته في صدور العارفين وكشف عن قلوبهم الحجب فشاهدوه بعين اليقين وخلق الانسان يبصر من شحم ويسمع من عظم وينطق من لحم ويعقل من دم فتبارك الله احسن الخالقين وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين امين اما بعد فهذا مختصر في بيان معرفة الله تبارك وتعالى ويجب على كل مسلم ومسلمة ان يعرف الله ويعبده بالمعرفة والعلم واول فرض افترضه الله تعالى على عباده المعرفة به لان صحة القبول من الاعمال باجمعها متوقفة الى معرفة الله تعالى قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون وليس شي عند الله تعالى اعلا واعظم من المعرفة به وقد جمعت هذا المختصر لافادة المسلمين جمعا ولرجاء الموحدين طمعا وفي الاحاديث الربانيه قوله تبارك وتعالى كنت كنزا مخفيا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا فعرفتهم بي فبي عرفوني وقال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو كنتم بالصين اراد به علم الحال والمعرفة والحال والمعرفة ان يكون فيهما عملا ووقتا فيعرف العبد ربه ونفسه ويتفكر في عجايب المصنوعات من خلق السموات والارضين قال الله تبارك وتعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون وقال تبارك وتعالى اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله

السموات

السموات والارض وقال عز وجل أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت الى اخر الايه
وكل ذلك اعتبارات ينبغي للعبد المومن ان يكون له فكر في جميع
المصنوعات في كل الاوقات حتى ينجلي قلبه كالمرآة او كمشكاة فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري فاذا حصل
المعرفة في قلب المومن استنار قلبه وينكشف له معاينة الاشيا يري
بذلك النور الى ملكوت السموات والارض ومن فيهن ويعلم الاشيا
قبل وقوعها في الارض ببركة ذلك النور وسئل عليه الصلاة والسلام
بماذا عرفت الله تعالى قال ماشاء الله كان اني لا اعرف ربي بشيء
بل عرفت الاشيا به وقال الجنيد عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت
ربي وقال ابو يزيد عرفت الله بالله وعرفت مادون الله بنور الله
وقال الشبلي معرفة اللسان وهو الاقرار ومعرفة القلب وهو التصديق
ومعرفة الروح وهو اليقين وقال ذو النون المصري المعرفه اولها
التحير ثم الافتقار ثم الاقرار ثم الانباء ثم الابقا وقال معروف الكرخي
المعرفة تظهر في مخالفة النفس والهوي لمن كان قلبه فد صفي وري
النفس خلف القفا وقال السري المعرفة تحقيق القلب باثبات
وحدانية الرب مع كمال صفاته بلا كيفية ولا تشبيه قال كنت سيرا
في البادية اذ رايت غلاما اسود بين يديه اغنام علي وجهه من
المعرفة اعلام فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي
انت حضري فقلت نعم فقال بماذا عرفت مولاك فقلت بالشواهد
فقال هيهات من عرف ربه بالشواهد الظاهره فقد غرق في بحر

الشدايد وهو ناظر وقال الامام فخر الدين الرازي ولم اجد عند
عقلي وفهمي من معرفة الله تعالى الا احد امور اربعة اما العلم
بكونه موجود واما العلم بدوام وجوده واما العلم بصفات الجلال
وهي الاعتبارات السلبيه واما العلم بصفات الاكرام وهي الاعتبارات
الاضافية واما العلم بذاته غير معلومة للبشر وان الاستقراء التام
يدل على انا لا يمكننا ان نتصور امرا من الامور الا من طرق اربعة
احدها الاشياء التي ادركناها باحدى هذه الحواس الخمس وثانيها
الاحوال التي ندركها من احوال ابداننا كالالم والجوع والعطش واللذة
والفرح والغم وثالثها الاحوال التي ندركها بحسب عقولنا مثل علمنا
بحقيقة الوجود والعدم والوحدة والكثرة والوجوب والامكان
ورابعها الاحوال التي يدركها العقل والخيال من تلك الثلاثة المذكورة
فهذه الاشيا التي يمكننا ان نتصورها وان ندركها من حيث هي هي
واما عقول البشر وجميع المخلوقات ممتنع عن الادراك وتصور ذات
الباري تعالى لان معارفهم متناهية ومعرفة الله سبحانه وتعالى
غير متناهية والمتناهي يمتنع وصوله الى غير المتناهي فعلي هذا لم يعرف
ذات الله الا الله تعالى اعلم ان معرفة الاشيا على نوعين معرفة
عرضية ومعرفة ذاتية اما المعرفة العرضيه فكما اذا رأينا بناءً
علمنا بانه لا بد له من بان فاما ان ذلك الباني كيف ما كان في ماهية
لم يعرف ومن اي شيٍ كان وجوده يدل عليه وجود البنا واما المعرفة
الذاتية فكما اذا عرفنا اللون المعين ببصرنا وعرفنا الحراره بلمسنا
وعرفنا الصوت بسمعنا فانه لا حقيقة للحرارة والبرودة الا هذه

الكيفية

الكيفيه الملموسة ولا حقيقة للبياض والسواد الا هذه الكيفية
المرئية اذا عرفت هذا فنقول انا اذا علمنا احتياج المحدثات
الى محدث وخالق فقد عرفنا الله تعالى معرفة عرضيه واما الذي
نفيناه الان هو المعرفة الذاتية فلتكن هذه الدقيقة معلومة
في ذهنك حتى لا تقع في الغلط وقيل الخلايق تصيح من ابليس من عدم
المعرفة وابليس يستغيث ويصيح من العارفين بالله تعالى اعلم
انا المعرفة انواع منها معرفة الانسان نفسه وروحه وقلبه وسره
وخفيه وعقله ومنها معرفة الاسما ومنها معرفة الافعال والصفاة
اما معرفة الانسان نفسه وقيل النفس امّارة بالسوء خاينة كافرة
جاحدة مشركة وهي مودوعة في هذا القالب ولها صورة رأسها
الكبر وعينها العجب وفمها الحسد ولسانها الكذب والغيبه واذنها
نسيان الخير وحفظ الشر وصدرها الحقد وبطنها الشره ويدها
الخيانه والسرقه ورجلها الامل وقلبها الغفله ورجلها الكفر
وليس لها عقل ولا فهم وهي تبيع الجنة ونعيمها بشهوة ساعة
في دار الفنا وهي تعجب العبد من الله تعالى فان قيل فما موضعها
في القالب قيل له الجواب اجزا متفرقة في اعضاء الانسان
جزؤ منها في العين ينظر بالخيانه وجزؤ منها في الاذن يسمع ما لا
يرضي به وجزؤ في اللسان يتكلم بالعيب وجزؤ منها في البدن كلها
يتولد منها الشهوات التي تمنع المعرفه وجزؤ منها في القلب يورث
منها الغفله ومائتي شعرة في البدن الا ولها فيها حظ ولاجل هذا
اشار النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه

ليس شيئة وهو

واما معرفة الانسان روحه اعلم ان الروح جوهر لطيف قايم في كثيف كالبصر جوهر لطيف قايم في كثيف وعند الموت شاعرة بالموت وبعد الموت تخلية نفسها معبورة ويتصور جميع ما كان يعتقده في حال الحياة وتحس بالثواب والعقاب في القبر وتذوق الموت كما يذوق الجسد عند مفارقتها واما معرفة الانسان قلبه اعلم ان الله تبارك وتعالى خلق القلب كاملا بوجهين وله ظاهر وباطن فظاهره ارضي ترابي وعاء للعلوم الظاهرة وباطنه سماوي نوراني وهو وعاء للعلم اللدني وهو موضع المعرفة والمشاهدة وقال عليه الصلاة والسلام حاكيا عن ربه جل وعلا ما وسعني سمواتي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المومن ذلك الوسع وسع المعرفه والمشاهدة في باطن القلب ولكن الشيطان يوسوس علي قلوب بني ادم ويلقي اليه الكفر اما من جهة الدنيا او الجاه والكبر واما من جهة الشهوة والكبر والزهد من حيث لم يشعر صاحبه ويعمي عين قلبه ولم ينظر الي معرفة هذه الاشيا التي ذكرناها روي ان سيدنا عيسي عليه الصلاة والسلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من بني ادم فاراه الله تعالي ذلك فاذا راسه علي حبة قلبه مثل راس الحية واضع فاه فاذا ذكر الله خنس وقال النبي صلي الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله شيطان يوسوس له قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان الله تعالي اعانني عليه فاسلم لم يامرني الا بخير وقال صلي الله عليه وسلم لولا ان الشياطين يحومون علي قلوب

بني ادم

بني ادم لنظروا الى ملكوت السموات وقال صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يجري من بني ادم مجرى الدم الا فضيقوا مجاريه
بالجوع اعلم ان مداخل الشيطان في القلب اما من الظاهر
كالحواس الخمس واما من الباطن كالخيال والشهوة والغضب
والاخلاق من مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس الخمس شيأ ٢ المركبة
حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة او الغضب
حصل من تلك الاحوال اثار في القلب فاذا كان الانسان عارفا
بالله تعالى وشاكرا لنعمايه لم يضره وسوسة الشيطان ولكن
ينبغي ان يتأمل ما ذكرنا من اقوال المشايخ من المعرفة وغيرها
واما باقي المعارف يطول شرحها فهذا المقدار كفاية لمن طلب
طريق المعرفة اللهم ارزقنا حلاوة معرفتك في قلوبنا ولا تشغلنا
الا في معرفتك برحمتك يا ارحم الراحمين وقيل للحلاج ما انكشف
لك قال انكشف لي جماله ولم اجد سواه فبقيت حايرا في هواه
وقال ابو يزيد البسطامي لما سُئل عن ذلك قال انكشف لي العظمة
والجمال وبقيت حايرا في التنزيه والكمال اقول انكشف لي
المعرفة بلا كيفية والمشاهدة بلا رؤية وادراك المعاني بلا نهاية
فبقيت حيرانا موله وفنيت في سيري لا في سري ونسيت قالي
لاحالي ولم اعرف من انا ظاهري كانه شيء موجود وباطني قد ملأ
جميع الوجود من لم يذق لم يعرف كما قال زيدون رحمة الله تعالى عليه

عرايس عدن توسع العين قرة ٭ تجلت لارواح المحبين جهرة
ويحجبني ذنبي فقد ذبت حسرة ٭ اذا رمت من ليلى على البعد نظرة

ليطفئ ما بين الحشا والاضالع

وفي الخلد حور وصفها غير الوري رخيصة وصل حين يا الروح تشتري

اذا رمت منها في الضمير تصورا نقول لرجال الحي تطمع ان تري

اراك بقلب خاضع لك خاشع

وقال بعضهم

بكيت على فراقك يا حبيبي واملت الجفان من الجفون

ولو كان البكاء بقدر شوقي لاجريت العيون من العيون

وقال بعض الصوفيه

اسهر الليل بالاشتياق واضحم النهار بالاحتراق الى النظر الى وجه الخلاق الحبيب

شعر لبعض الصوفيه

حجبت عيني عن لقياك مذ زمن فلو منحت على عيني بالنظر

حتى اقول لعيني عند رويتها هذا جزاك تطول الدمع والسهر

اللهم ارزقنا النظر الى وجهك الكريم يا رحمن يا رحيم وقيل للشبلي هل يقنع المحب بشيء من محبوبه دون مشاهدته فانشا يقول

ربي ولو انك توجتني بتاج كسري ملك المشرق ولو باموال الورى جدت لي

باموال باد ومن قد بقي وقلت لا تلقى ساعة احببتك يا مولاي ان تلتقي

وقيل نظر المومنين الى الله تعالى يذهب تعب الدنيا وتعبها للجنيد رحمه الله

يا من شكى شوقه من طول غيبته اصبر لعلك ان تلقا الحبيب غدا

قال بلال بن حامد وصهيب الرومي وسلمان الفارسي وابو هريره وابو سعيد الخدري وابو موسى الاشعري ومحمد بن ياسر وانس بن مالك رضي الله تعالى عنهم اجمعين كلهم قالوا كنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا
القمر لا تضامون في رويته ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين
احسنوا الحسنى وزيادة فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار نادي منادٍ في الجنة يا اهل الجنة انكم نجوتم من النار وان لكم
عند الله موعدًا فاسألوا الله تعالى فيقولون ما هو ذلك الموعد الم
تثقل موازيننا الم تبيض وجوهنا الم يدخلنا الجنة الم يجرنا من النار
ثم ينادي منادٍ هلموا الى رويته ربكم الجبار ومشاهدته فاذا سمعوا اهل
الجنة اسم الرويته والمشاهدة نسيوا الجنة ونعيمها ويتضرعون الى
الله تعالى كشف الحجاب عن عيونهم للنظر فينظرون الى الله تعالى بلا
كيفية ولا مسافة ولا يشبهه شيء فما من شيء احب اليهم من النظر اليه
وهي الزيادة قالت رابعة العدوية والله ما طابت الدنيا الا بذكرك مولاي
قال سمنون لولا النظر اليه ما اردت العيش قال الشبلي رحمه الله
لولا شهود حماكم في ذاتي ما كنت ارضى ساعة بحياتي يا ليلة القدر المعظم قدرها
الا اذا عمرته بكم اوقاتي واذا المحب تمرتا اوقاته بالوصل لم يحتج الى ميقاتي
قسما بسالف ما مضى من عيشنا وبسابق التأنيس في الخلوات يا طالب الحسنات في شرح الهوى
حفظ المودة افضل الحسنات لابي بكر النساج يا حبيب القلوب من لي سواكا
ارحم اليوم مذنبًا قد اتاكا ٥٥ انت سولي ومنيتي وسروري
قد ابى القلب ان يحب سواكا ٥٥ يا منائي وسيدي واعتمادي
طال شوقي متى يكون لقاكا ٥٥ ليس سولي من الجنان نعيم
غير اني اريدها ان اراكا ٥٥ تفسير قوله تعالى واذ قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى الآية وما السبب في ذلك وما كان ابراهيم

صلوات الله عليه شاكّا في قدرة الله تعالى في احياء الموتى حتى قال
ولكن ليطمئن قلبي فالجواب عنه الاول قيل ان ابراهيم عليه السلام
مرّ بحوت ميّت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في البر فدواب البر
تأكله وما كان في البحر فدواب البحر تأكله فتعجب سيدنا ابراهيم من عظمه وكبره
فجاء له ابليس اللعين في ذلك الوقت فقال يا ابراهيم متى يجمع الله هذا
من بطون هؤلاء فقال ابراهيم يا عدو الله فدعا ابراهيم وقال رب ارني
كيف تحيي الموتى حتى تظهر معجزته ويظهر عجز الخبيث اللعين الاعور
حتى يرجع ملعونا خاسرا صاغرا الجواب الثاني قيل ان دعا سيدنا ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى لما احتج على نمرود وقال ربي الذي يحيي ويميت
وقال نمرود وانا احيي واميت وقتل ذلك الرجل واطلق الاخر فقال له
ابراهيم فان الله يحيي الجسد الميّت ويجعل فيه الروح فقال نمرود انت
شاهدت وعاينت هذا ورايته بعينك فلم يقدر ابراهيم ان يقول
نعم رايته فانتقل الى حجة اخرى فقال ان الله ياتي بالشمس من المشرق
فات بها من المغرب الا يه ثم سال ابراهيم ربه فقال رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي حتى اذا قال قال
انت عاينت ورايت ولا احتاج الى انتقال الى حجة اخرى الجواب
الثالث قيل ان نمرود قال لابراهيم انت تزعم ان ربك يحيي
الموتي وتدعوني الى عبادته وتفسد ملكي علي فقال لربك
يحيي الموتي والا قتلتك دعا ابراهيم اللهم ان حسناتي من عطائك
وسيأتي من قضائك فجد بما اعطيت علي ما قضيت حتى تمحوا
ذلك بذلك اللهم لولا عطائك لكنت من الهالكين ولولا قضاؤك

لكنت من الفائزين وانت اجل واعظم واعز واكرم من ان تطاع
الا باذنك او تعصى الا بحكمك وانت علام الغيوب اللهم ان
قلبي وناصيتي بيدك ولم تملكني منها شيأ فاذا فعلت ذلك
بهما فكن انت وليهما ومولاهما فاهدهما الى سواء السبيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فصل
اعلم ان الميت اذا نزل في قبره يقول القبر انا بيت الظلمة انا بيت
الوحشة انا بيت الدود وان ما وراء ذلك اليوم اشد من ذلك
اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويسكر من هوله الكبير وتذهل
كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وان ما وراء
ذلك اليوم اشد من ذلك نار حرها شديد وقعرها بعيد
ومقامعها من حديد لو ضربت بمقمع الجبل لتفتت ثم كان كما
كان ليس لله فيها رحمة الا وان ما وراء ذلك اليوم رحمة وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فاجارنا الله واياكم
من العذاب الاليم ورحمنا واياكم من العذاب الشديد فصل
في ذكر الجنة ونعيمها سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صفة الجنة كيف يدخلونها قال ان اول زمرة يدخلون
الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على
اشد كوكب اضاءة ثم لهم بعد ذلك منازل لا يتغوطون ولا يبولو
ولا يتمخطون ولا يبزقون ويكونوا على صورة ابيهم آدم
ستين ذراعا وان ادنى اهل الجنة منزلة من يتمنى على

الله فيقال له لك ذلك ومثله معه وقال يدخل اهل الجنة
مرد جرد بيض اجواد مكحلين ابناء ثلاث وثلاثون سنة
وان للجنة مائة درجة ما بين كل درجتين ما بين السماء
الى الارض الفردوس اعلاها درجة سقفها عرش الرحمن
ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم الله الجنة
فاسالوه الفردوس الاعلا وان الحوض ما بين مقامي هذا الى
عمان وشرابه اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل وآنيته
عدد النجوم من شرب منها لم يظمأ وعرضه مثل طوله وان
اكثر الانبياء تباعا يوم القيامة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا
ومالنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون ربنا اي شيء افضل
من ذلك فيقول عز وجل احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم
ابدا قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة لاجاما من ذهب
وفضة حملها الكسوة فاذا اراد اهل الجنة ان يسمعوا صوتا
حسنا بعث الله عز وجل ريحا من تحت العرش فحركت ذلك
القصر فسمعوا شيا لم يسمعوا مثله وقال صلى الله عليه وسلم
اذا دخل اهل الجنة الجنة دعا احدهم اولياءه فقال كيف
وجدت مقيلك قال خير مقيل قال تعالى اني حي لا اموت
وعني لا افتقر وعزيز لا اذل وملك لا ازول والجبار الذي

لا يكون

فما
الا يكون الا ما اريد فما عطيكم كذلك ولجميع اوليائي سلوني
اعطيكم وما قصر عنه منكم ولدي مزيد وقال عليه الصلاة
والسلام ان في الجنة لسوقا ما فيه شرا ولا بيع الا من صور الرجال
والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها لمجمع الحور ترفع
باصوات لم يسمع الخلائق مثله يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ابدا
ونحن الطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعري ابدا
ونحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا
ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا وقال
عليه الصلاة والسلام من سال الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة
اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار
اللهم اجره من النار وقال ابن عباس رضي الله عنه ان في الجنة
حورا يقال لها لعبة لو بزقت في البحر لعذب ما فيه وقال
طهارها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي وقال
ابو هريرة رضي الله عنه ان في الجنة زوجة يقال لها العينا
اذا مشت مشيه مشت سبعون الف وصيفة عن يمينها
وعن يسارها مثل ذلك وهي تقول انا للآمرين بالمعروف
والناهين عن المنكر والثالثة قال مجاهد علي سرر متقابلين
قال لا ينظر بعضهم في قفا بعض قال لعب لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة
نشر اليوم في الدنيا لصعق اليوم من ينظر اليه وما حملته ابصارهم
وقال ثم يودن للجنة ان تتكلم فتقول طوبى لمن سكن في وطوبى
لمن تخلد في وطوبى لمن اعددت له ثم تقول لهم يا اوليائي قد

انجز لكم ربكم ما وعدكم فيقولون بلي قال ان لكم عندي
مزيد خير فابغوا المزيد وهي شجرة طوبي فيها نهر يقال
له الكوثر حافتاه الشجر والمنابر لها اجنحة اما الشجر فاطرافها
الحور العين واما المنابر فهي ملك اهل الجنة فيقول لهم
يا اهل الجنة اقعدوا عليها ملوكا ناعمين فسمتوا علي ربكم
ما شئتم فيقعد كل عميد منهم علي منبر وله ملك موكل به
معه تاج الملك حتي يضعه علي راسه ويعطي مايدة
الجنة بيمينه ويعطي الملك شماله ثم يتعدون عليها ملوكا
ناعمين قال بعض الصوفيه في المحبة اذا جليت حمرة المحبة
علي ندمان حضرتها تعرف في وجه نديمها نضرة نعيمها
المحبة خمرة والقلوب حانها والارواح ريحانها والسويدا
اديانها والنفوس اثمانها والعقول قيانها والافكار
لحانها واذا نقوه لسان ترجمانها باسرار عرفانها عربد
عليه عرايد سلطانها وامر به مالك عنانها اما الي
جنة رضوانها واما الي جحيم هجرانها اما ان كان من
مغربي دنانها فبشراه بروح ريحانها واما ان كان من
مكذبي احسانها وجاحدي امتنانها غل باغلال
اسجانها وسلاسل احزانها والقي في لظي نيرانها واما اهل
الوصلة فتحت لهم ابواب جنة الوصال يتنعمون فيها
بالغدو والاصال الحبيب يتجلي لهم بلا حجاب وملايكة
السرور يدخلون عليهم من كل باب فالذي يتلون الكتاب

طوبي

طوبي لهم وحسن مآب والذين يخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب متكئين فيها علي الارائك نعم الثواب وقال رحمه الله
تعالي لما جليت عروس المحبة علي خطابها وتليت كرايم اوصافها
علي طلابها حنت للقايها الارواح وتاقت القلوب واشتاقت
السرايروانت ان تاتي زمامها وتقرب خيامها الا ان تقرب لها
في القلوب دار وفي السرايرقرار تحمد معمار القدر الي القلوب
النقيه والاسرار التقيه تاسس فيها قواعد الصبر علي ارض
الرضا بعد ان افاض عليها ماء التفويض ورفعها علي سدا لم
التسليم فقامت علي حدود اربع الحد الاول يبتدي من
الاول والحد الثاني ينتهي الي الابد الحد الثالث يتصل
بالاحد الحد الرابع لايعرف حده احد ثم عمد الي الحد الاول
ففتح فيه بابها وكتب بقلم القدرة علي عتبته العليا البسملة
مربكم وعلي السكفة السفلي قالوا علي بين الداخل من هذا
الباب مراتب الثواب يطالعون في كتاب واني لغفار لمن تاب
وعلي يسار الداخل هذا الجناب مناصب الطلاب يقولون
ربنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب يدخل السالك
من هذا المجاز بجد القبول وقد فاز والمطرود منع الجواز
فاذا قضي الي ساحة السياقة تراي رياض الرياضة معابد
العباد ومشاهد الزهاد ومقاصير اهل البصاير وغرف
ذوي المقامات وتحف ذوي اللطايف ومنهم الركع السجود
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وسنهم ذوي المطامح

الايطلاع على وصل بلا انقطاع واجتماع بلا امتناع وارتفاع
بلا انضاع وانخلاع بلا اخلاع واسماع بلا انتزاع ينصرف من
عام هذا الانعام سهم للذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويكون
غلة حاصلة اولئك الذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون
فيها تحية وسلاما ينصرف من خاص هذا الاختصاص سهم
للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يكون غلة حاصلة متكئين
على فرش بطائنها من استبرق وينصرف منهم سهم للذين
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يكون غلة حاصلة لهم
ما يشاءون فيها ولدينا مزيد وينصرف منهم سهم للذين يخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب يكون غلة حاصلة لا خوف
عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وينصرف منهم سهم للذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار يكون غلة حاصلة يحلون فيها
من اساور من ذهب ولولوء ولباسهم فيها حرير قال
الشيخ رحمه الله الحجاب الذي يحجب العبد عن الله تعالى
وهو ما يختص بعالم النفس من الاخلاق الذميمة نحو الكبر
والعجب والشح والطمع والحقد والحسد والمرآء والخيانة
والكذب والقنوط والثروة والنميمة والغيبة وحب النفس
وطول الامل وحب الغلبة وسرعة الانتقام وحب المحمدة
والتزين للخلق ونظر الاعمال والاعتماد عليها ورجاء الخلق
وخوفهم وجميع ما للنفس فيه حظ عاجل دنيوي مجرد
عن محض الاخلاق كائنا ما كان فان ذلك كله حجاب
عن

عن الحق وما كان من ذلك فهو متعلق بالقلب مما يلي البصيرة
التي اشرنا اليها انفا فتارة يتصف بالكيفية بانتظام بعض الاخلاق
الي بعض فاذا ارتفعت باسرها عن القلب وتبدلت بضدها من
الاخلاق الحسنة نحو التواضع والصدق والكرم والحلم والايما ن
والوفا والصبر والصفح والحيا والفقر والقناعة والرضا
والعفة والتقوي والامانة والصيانة والورع والتوكل
واليقين والخشية والمراقبة والزهد وقصر الامل والرفق
والشفقة والنصيحة والتودد والعفو والايثار والاعانة
والرحمة والشجاعة والمجاهدة والحكمة والاخلاص والمعرفة
والعبودية فاذا اتصفت النفس بهذه الاخلاق الحميدة
عوضا عما تقدمها من الاخلاق الذميمة ارتقى القلب معراجا
ثانيا الي السعادة فالاول يعبر عنه بالفنا عن عالم الصور
وهذه الحالة يعبر عنها بالفنا عن عالم المعاني وهو الفنا الاوسط
الذي ليس بعده الا النهاية فافهم ما يقال والله اعلم الصواب
وما روي شداد بن اوس عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا علي عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء لك بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من
شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة واذا قال حين
يصبح فمات من يومه مثله انفرد به البخاري انتهي وتم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله وحده

قوله تعالى ومن دخله كان امنا وعن عمر رضي الله عنه
لو ظفرت فيه بقاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه وعند ابي
حنيفة من لزمه القتل في الحل بقصاص او ردة او زنى فالتجا
الى الحرم لم يتعرض له الا انه لا يؤذى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع
حتى يضطر الى الخروج وقيل امنا من النار وعن النبي صلى
الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة آمنا
وعنه عليه الصلاة والسلام الحجون والبيت يوخذ باطرافهما
وينشران في الجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة انتهى وتم

والحمد لله وحده

فائده

المقام المحمود فالجمهور على انه المراد به الشفاعة وبالغ الواحدي
فنقل الاجماع قال الطبري قال اكثر اهل التاويل في المقام المحمود
وهو الذي يقومه صلى الله عليه وسلم ليريحهم من كرب
الموقف ثم ذكر احاديث في بعضها التصريح بذلك وفي بعضها مطلق
الشفاعة وكذا قال ابن الجوزي لا نزاع على ان المراد به الشفاعة
ووقع في حديث عمر ابن حبان في صحيحه يبعث الله الناس فيكسوني
ربي حلة خضراء فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود انتهى

والحمد لله وحده

اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد عدد
ما تعلق به علم الله من الواجبات
والجايزات والمستحيلات اجمال وتفصيل

ملتقط الدرر من يوم القيامة في كل يوم الف

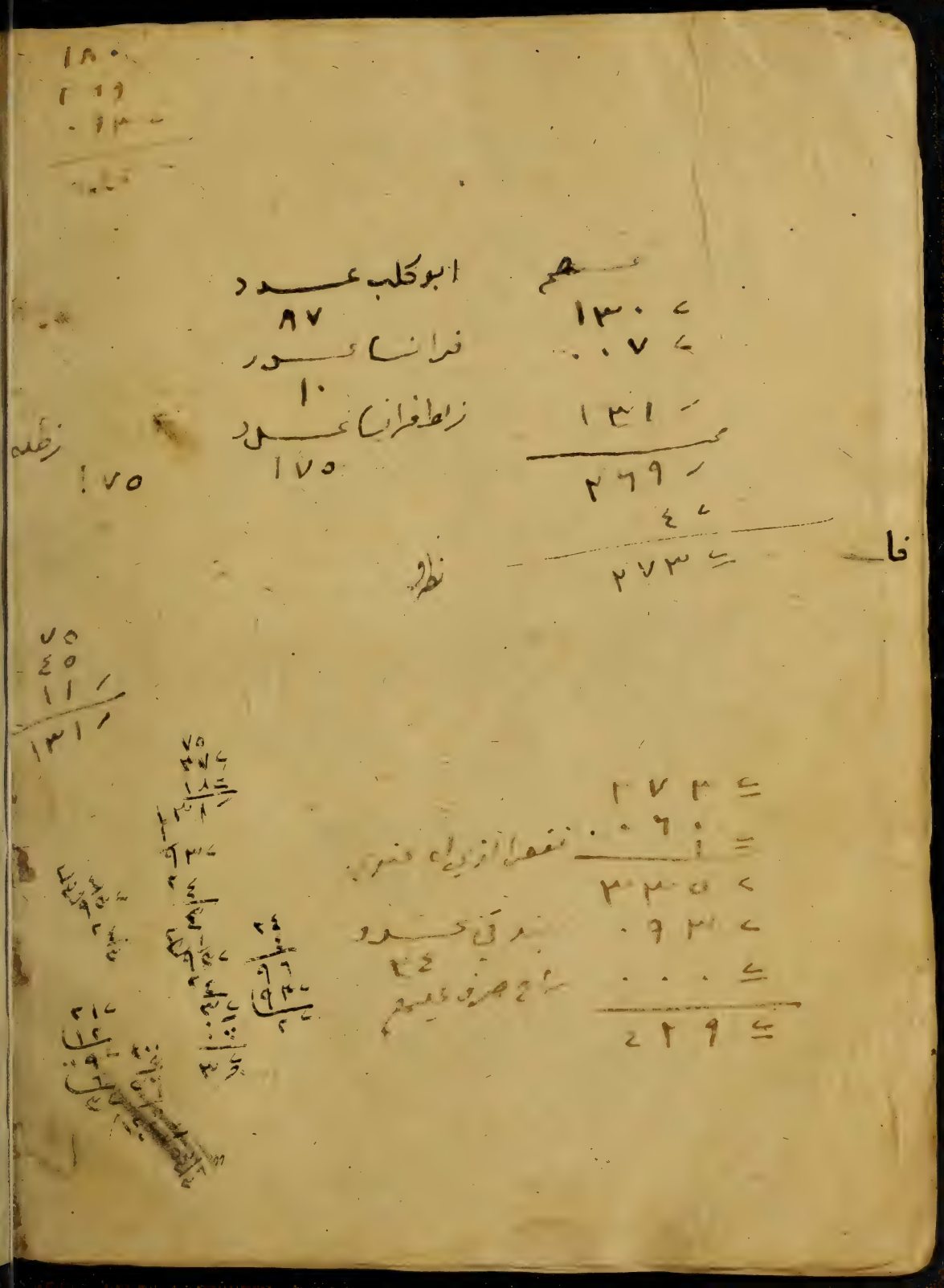

للصدر القونوي

مثل لنفسك بيتا انت ساكنه من الدراري وميز قطب مركزها
وقل له يا انا هل انت كنت انا فلا يجيبك الا انت عنك بكا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموصوف بوحدة الوجود على حد ما تعرفه اهل المعاينة
الشهود لا على المعنى الفاسد الذى عند الاحاد الزنديق
واهل الانكار والجحود لان كل شئ من جهة نفسه معدوم مفقود
وانما هو بوجود الله تعالى موجود والصلاة والسلام على سيدنا
محمد الذى فتح الله بانوار متابعته كل باب مسدود ومن خالفه
على الاحكام الشرعية واقام الحدود وعلى الروافض له وتابعيه و
واحزابه الموقنين بالعهد وسلم تسليما اما بعد فيقول العبد الفقير
الى مولاه القدير عبد الغنى ابن اسماعيل ابن النابلسى
اخذ الله تعالى بيده وامده بمدده هذه رسالة عملتها فى
تحقيق المعنى المراد عند اهل الله المحققين الاضداد باطلا
وحده الوجود وتفهيم بانه لا شئ مع الله تعالى موجود

انصا

الموقنين

قم

قم

صحة هذه المقالة ونعني ما عداها من ضلالات اهل الغباوة
والجهالة والحكم على ما يخالف ذلك بالاستقالة وبالله
ايضاح المقصود من معنى وحدة الوجود ومن الله تعالى اسأله
الاعانة على هذه الابانة وهو حسبي ونعم الوكيل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل اعلم ان هذه وهي مسئلة وحدة
الوجود قد اكثر العلماء فيها الكلام قديما وحديثا
وردها قوم قاصرون وغافلون محجوبون وقبلها قوم
اخرون عارفون محققون ومن رد انما رد لها
لعدم فهم معناها عند القايلين بها وتوهمه منها
المعنى الفاسد فلا التفات لرده كاينا من كان لله
تعالى الحق وانما رده في حقيقة الامر واقع على ما فهمه
من المعنى الفاسد لا على هذه فهو الذي صور الضلالة
ورده واما القايلون بها فانهم العلماء المحققون والنظار
العارفون اهل الكشف والبصيرة الموصوفون بحسن السيرة وصفاء

المسئلة

السريرة كالشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي والشيخ
شرف الدين ابن الفارض والعفيف التلمساني والشيخ
عبد الحق بن سبعين والشيخ عبد الكريم الجيلي
امثالهم قدس الله تعالى اسرارهم وضاعف انوارهم
فانهم قايلون بوحدة الوجود هم واتباعهم الى
يوم القيامة ان شاء الله تعالى وليس قولهم بذلك
مخالفا لما عليه ائمة اهل السنة والجماعة وحاشاهم

المخالفة وانما المنكر عليهم وعلى امثالهم انكون قصور فهمه
وقلة معرفة باصطلاحهم وعمله فان علومهم مبنية وعدم علمه
على الكشف والعيان وعلوم وغيرهم مستفادة من الخواطر
الفكرية والاذهان وبداية طريقهم التعرى والعمل الصالح
وبداية طريق غيرهم مطالعة الكتب والاستمداد من المخلوقين
في حصول المصالح ونهاية علومهم الوصول الى شهود حضرة
الحي القيوم ونهاية علوم غيرهم تحصيل الوظايف والمناصب
جمع الحطام الذي ابيد وم فلا طريق الا طريق السادة الاية
الهداة القادة ولا اعتقاد الا وحدة الوجود على المعنى
الصحيح الموافق المشهود والواجب على كل مكلف البحث
عنه ويتحقق به على الوجه التام ويحتفظ عليه ويترك
ما عداه من اقوال علما الكلام لانه القول الحق والاعتقاد
الصادق والواجب ابتداء حماية من طعن الطاعنين وذم حمايته
الجاهلين له المتكلمين فيه من غير معرفة به الضالين المضلين
واعلم انه ليس المراد بوحدة الوجود وخلاف ما عليه
ائمة الاسلام بل المراد بذلك ما اتفق عليه جميع الخاص
والعام وما هو معلوم من الدين بالضرورة من غير انكار
اصلا من مؤمن ولا كافر ولا يتصور فيه انكار عند العقلا
من الانام ان جميع العوالم كلها على اختلاف اجناسها
وانواعها واشخاصها موجودة من العدم بوجود
الله تعالى لا بنفسها محفوظ عليها الوجود في كل لمحة بوجود

الله تعالى لا بنفسها واذا كانت كذلك فوجودها الذي
هي موجودة به في كل لحظة هو وجود الله لا وجود اخر
غير وجود الله تعالى فالعوالم كلها من جهة نفسها معدومة
بعد بها الاصلي واما من جهة وجود الله تعالى فهي موجودة
بوجوده تعالى فوجود الله تعالى هو وجودها الذي هي موجودة
به وجود واحد وهو وجود الله تعالى فقط وهي لا وجود
لها من جهة نفسها اصلا وليس المراد بوجودها الذي
هي وجود الله تعالى عين ذواتها وصورها بل المراد
ما به ذواتها وصورها ثابتة في اعيانها وما ذلك الا
وجود الله تعالى باجماع العقلاء واما ذواتها وصورها
من حيث هي هي في انفسها مع قطع النظر عن ايجاد الله
تعالى لها بوجوده سبحانه وتعالى فلا وجود لاعيانها
اصلا واما القائلون من علماء الرسوم وعلماء الكلام
بان الوجود اثنان وجود قديم ووجود حادث فمرادهم
بالوجود الحادث نفس اعيان الذوات والصور فقط وهذا
كان مذهب الاشعري رحمه الله تعالى بان وجود كل شيء
عين ذوات ذلك الشيء لا زايد عليه كما تقدم في
موضعه واما الوجود الذي به تتلاء الذوات والصور
موجودة فلا شك بانه وجود الله تعالى عند جميع العقلاء بلا
خلاف وكلام المحققين من اهل الله تعالى عن الوجود الذي
هذا الوجود الخ الوجود الذي هو عين ذات الموجود

فالحق في رد القول بوحدة الوجود وقوله مبني
على تعيين المعنى المراد بالوجود فمن فسره بعين ذات الموجود
يرد القول بوحدة الوجود لاثباته وجودا حادثا هو عين
ذات الموجود الحادث ومع ذلك رده للقول بوحدة الوجود
محض خطأ لان هذا الوجود الحادث الذي يزعم انه وجود
ثاني غير وجود الله تعالى فما يريد بذلك عنده ايضا ومن فسر الوجود
بما صار به الموجود الحادث موجودا فانه يقبل القول بوحدة
الوجود ويعتقده حقا وهو الصواب الذي ترجع اليه الاقوال
جميعها لان الله تعالى هو الذي به كل موجود باجماع
العقلاء فالخلاف هو في ذلك اللفظ راجع الى تفسير المراد
من لفظ الوجود وكلام المحققين من اهل الله تعالى في مسئلة
الوجود في اعلا عليين وكلام غيرهم فيها من السفل سافلين
وكون المراد بالوجود ما به كل موجود اي شيء موجود في
القديم والحادث اوفق الى التحقيق فانه للغاية الكمون
الممكن عن الموجود القديم اصلا فوجوده هو وجوده
وذات الموجود الممكن وصورته غير الموجد القديم
فهما اثنان والوجود الذي هو موجود ان يكون
وجودا واحدا هو للقديم بالذات وللحادث بالغير
فالقديم موجود بوجود هو عين ذاته والحادث موجود
بوجود هو عين ذات القديم وليس الحادث هو عين
ذات القديم وليس الحادث هو عين ذاته القديم ولا

بوجود الله تعالى فرجع الوجود
كله الى وجود الله تعالى عنده ايضا
ح

وجود

التغاير

القديم هو عين ذات الحادث بل كل واحد منهما
مباين للاخر في ذاته وصفاته وان اجتمعا في الظهور
بالوجود الواحد وثبوت العين به فان الوجود الواحد
القديم بذاته والحادث بالقديم بالذاته فالوجود الواحد
في القديم وجود مطلق على وجه لا عظم منه وفي الحا دث
وجود مقيد على وجه يليق بالحادث ادنى من الوجه
الاول دنو اصادرا من جهت الحادث لا من جهة
القدم وتقريب ذلك بمرئية النجم الذي في السما
صغيرا عند اهل الارض من عدم تغيره من الكبر
الذي هو فيه فالكبر اذا ظهر بضده وهو الصغر
في البعد لا يلزم ان يكون قد تغير عما هو عليه وكذلك
وجود الله المطلق اذا ظهر على الحوادث المفروضة
المقدرة وجودا مقيدا لا يلزم ان يكون قد تغير
عما عليه من المطلقة الملاقة فانه وجود مطلق
لم ينقسم ولا يتغير وكيف المعدوم يغير الموجود
الحق وانما التغير والتبديل واقع في الذوات الحا دثة
وصورها فانه تعالى يغيرها كيف شاء وينقلها من
عدمها المتصل الى وجودها الطاري الذي هو
وجوده سبحانه فتتصف بوجوده سبحانه على حد
ما يناسبها كما كانت متصفة به في الوجود العلمي من
غير ان ينقسم وجوده سبحانه ولا يتغير بسبب

هذا الانصاف المذكور كما ان الماء الصافي اذا فرضنا
وقدرنا اننا وضعنا فيه اذ واجا فانه يصير اسود اللون
من غير ان يتغير هو في نفسه ولا ازال عنه صفاوه وكذلك
اذا فرضنا وقدرنا اذ في زنجفرا فانه يصير احمر اللون
وهكذا جميع الالوان والماء لا يتغير اصلا في نفسه
ولا يزول صفاوه عنه وهما شيئان ماء وذاج او ماء
وزنجفر لا شيء واحد ولكنهما يتحقق اوزاج اوزنجفر مفروض
مقدر وهما موجودان بوجود واحد وهو وجود الماء
فقط وليس للزاج المفروض المقدر او الزنجفر وجود
بوجود اخر غير وجود الماء بل لا وجود له اصلا
مع وجود الماء او الوجود للماء وحده ولكن استتبع
الزاج المفروض المقدر او الزنجفر وجود الماء
لكونه مفروضا مقدرا فيه وليس ذلك مخرجا
للماء وحدته الحقيقة بسبب كونه مفروضا مقدرا
فيه ولا حالا في الماشي ولا حاملا للماشي ولا الحد
الجامع ذلك لزاج المفروض المقدر ولا الزاج
مع الماء وانما هما حقيقتان ماء حقيقي موجود وشيء
وزاج او زنجفر مفروض مقدر لا وجود له بنفسه
بل بوجود الماء الفارض المقدر له فيه واذا كان
الوجود واحدا مشتركا بحسب الظاهر بين كما ان اللفظ
الواحد اذا كان مشتركا في الاستعمال بين معنيين الحقيقي

المجرد

الموجود المحقق وهو الماهية بين المفروض الممتنع وهو
الزاج او الزنجفر فلا يمتنع ان لا يكون مشتركا اصلا
في حقيقة المعرب بين معناه الحقيقي الموضوع له ولا يمتنع
ان لا يكون مشتركا اصلا في الوضع فالوجود هو وجود الماهية
المحققة وحده والزاج او الزنجفر المفروض المقدر الذي
هو مفروض مقدر مثله هو عين ذاته ونفس صورته على
ما قاله الاشعري رحمه الله تعالى وزايد على ماهيته وصورته
كما قاله الفخر الرازي فما هو مذكور في موضعه من علم الكلام
في بحث الوجود فانه التمايل بوحدة الوجود ومرادهم
بالوجود الوجود الذي هو مفروض مقدر للممكنات
من جنسه فافهم هذا المثال ولله المثل الاعلى في السموات
والارض بيان ذلك المثال بان الوجود الحق عين ذات الحق
تعالى وهو وجود واحد لا ينقسم ولا يتبعض ولا يتجزى
ولا ينتقل ولا يتغير ولا يتبدل اصلا وهو مطلق عن الكم
الكيفيات والكميات والاماكن والازمان والجهات
ولا يتصور فيه الحلول في شيء اذ ليس معه شيء غيره ولا يتحد
مع شيء اذ لا شيء معه وانما جميع الاشياء به موجودة وهو
الذي هو عين ذاته ثابتة مشهودة وجميع الاشياء
بالنظر الى ذواتها مفروضة معقودة مثل الزاج والزنجفر
في مثالنا المذكور وان اثبتنا لها وجودا الخ غير
وجوده تعالى مثل ما يقول به علما المرسوم وعلما الكلام

كما ان اللفظ الواحد اذا كان مشتركا في الاستعمال بين صح

به صار الموجود موجودا له الوجود الذي صح

او زايدا على ذاتها ص

الرسوم وعلما الكلام سواء كان ذلك الوجود عين ذاتها
فان ذلك الوجود مفروض ايضا مقدر ومثلها فينتقل
الكلام الى ما به ذلك الوجود المفروض المقدر موجود
ايضا وهو وجود الله تعالى بلاشك ولا ريب ويضطر الكل
الى القول بوحدة الوجود على حسب ما ذكرنا فيقال لعلما
الرسوم وعلماء الكلام كيفما قلتم في وجود ما سوى الله
تعالى من العوالم نقول لكم كل ذلك قايم بوجود الله تعالى
وهو مفروض مقدر في نفسه لانه مخلوق فهو
بالنظر الى ذاته عدم صرف وانما وجوده بوجود الله
تعالى وهو مفروض مقدر في نفسه لانه مخلوق
فهو بالنظر الى ذاته فالوجود لله تعالى وحده
وانه وحده هو ما سواه كما نقول لمن قال الشيء
على قولكم الجبر في افعال المكلفين ونفي الاختيار
عنهم كيف نقول مثلكم ومعلوم انكم تقولون ان
العبد له اختياري ويدان ضاره مدخل في افعاله
فنقول لكم نحن كلامنا من جملة ذلك فان الله تعالى
خالق الكل والخلق المفروض والتقدير فنرجع
الى مسئلتنا وحدة الوجود والمفروض المقدر
كيفما فرضناه وقدرناه محتاج الى الوجود لا
وجود الا وجود الله تعالى في موجود بوجود الله تعالى
مع انه عدم صرف في نفسه وهذا الوجود المفروض

تقولون انتم في افعال المكلفين فنحن ص

المقدر للاشياء اما عين ذواتها او زايد عليها الذى
تقول به على الرسوم وعلما الكلام ويجعلونه وجودا
ثانيا لوجود الله تعالى ويرد ونه على القايلين
بوحدة الوجود من المحققين العارفين لا يرجع العارفين
القول به ايضا بل هم قايلون به لتمام المضاهات العالم
والمعلوم والصانع والمصنوع على التنوية التام ولا
يمتنع عندهم اثباتة كما اثبتوا المعلوم والمصنوع
نظيرا ما للعالم والصانع من الصفات نظاير
ما للعالم والصانع من الصفات والاسماء ولا يطعن
ذلك في صدق قولهم بوحدة الوجود فان كلام العارفين
المحققين عما به كل الموجودات الوجود موجودات
الذى لولاه لما كان ذو الوجود موجودا اصلا لا معقولا
ولا محسوسا الذى جميع الموجودات في انفسها مع
قطع النظر عن وجوده القيوم عليها لا وجود لها
اصلا اذ ليس في قوة المخلوق ان يخلق نفسه وهو
وجود الله تعالى الحق وحده لا شريك له ولا يتصور فيه
سبحانه وتعالى ان يحل فيما فرضه وقدره من جميع
المخلوقات ولا بعضها اصلا لان المفروض المقدر
في نفسه عدم صرف وكيف الوجود يحل في العدم
وكذلك لا يتصور ان يتحد معه اصلا لان الحقيقتين
متباينتان تباينا كليا بحيث لا مشابهة بينهما اصلا

فحقيقة الحق وجود صرف مطلق حتى عن الاطلاق لانه
قيد وحقيقة المفروض المقدر عدم صرف مقيد
وانما وجود المفروض المقدر اذا قلنا به كما قالت
به علما الرسوم وعلما الكلام فهو مفروض مقدر
ايضا فحقيقة عدم صرف ايضا لو عقل القائلون
بذلك والامر كله راجع على كل حال الى وجود الله تعالى
عند الجميع فوجود الله تعالى هو وجود الوجود كله لا
وجوده تعالى عدم صرف فلا وجود الا وجوده
تعالى فكلامهم قايلون بوحدة الوجود طوعا او كرها
وانما قلنا بان جميع المخلوقات مفروضة
مقدره لان المخلوق معناه المفروض والمقدر
كما قال تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا
وان كان معناه الايجاد الذى يستلزم الوجود
فهو الوجود المفروض المقدر فيرجع الى انه
وجود مفروض مقدر على كل حال لا مساواة بين
وجود الله تعالى ووجود جميع المخلوقات
الذى هو بوجوده تعالى لا بنفسه وكون وجود
الله تعالى هو الوجود الذى به وجود المخلوقات
كلها كما ذكرنا لا ينافي ان وجود المخلوقات
كلها بقدرة الله تعالى وارادته وعلمه وحياته
وبقية صفاته لان كلمة وحدة الوجود اختصا

والوجود

المخلوقات كلها بوجود الله تعالى ووجود صح

الكلام من بيان صفات الرسوم وكلما الكلام مع
بيان صفات الله تعالى وشرح اسمائه سبحانه فان
الله تعالى وشرح اسمائه سبحانه فان صفاته تعالى
لما كانت عندهم ليست عين الذات ولا غيرها
ولم يقل احد من اهل السنة بمغايرتها لذاته
تعالى حق المغايرة الموجبة للتركيب اطلق عليها وجود
الله تعالى فكان القول بان وجود الله تعالى به
وجود كل شيء على معنى خلق وجود كل شيء وفرض
وتقدير معقولا باثبات الصفات لله تعالى
على حد ما يقوله علماء الرسوم وعلماء الكلام بلا اخلا
والحاصل ان جميع علما الظاهر لا حق معهم في
على القائلين بوحدة الوجود من المحققين الصافين
القائلين بذلك على وجه الحق والصواب كما
واما القائلون بوحدة الوجود من الجهلة
الغافلين الزنادقة الملحدين الذاهبين
بان وجودهم المفروض المقدر هو بعينه
وجود الله تعالى وذواتهم المفروضة هي بعينها
وجود الله تعالى وصفاتهم المفروضة المقدرة
هو بعينها صفات الله تعالى الذين يحتالون
بذلك على اسقاط الاحكام الشرعية عنهم
وابطال الملة المحمدية واذالة التكليف عن

عن نفوسهم فالطعن عليهم بسبب القول بوحدة الوجود على
هذا المعنى الفاسد طعن صحيح وعلى الظاهر
مثابون بذلك كمال الثواب من الملك الوهاب
والعارفون المحققون معهم في هذا الطعن من غير
خلاف وقد اشار المهم الشعراني عبد الكريم الحنفي
قدس الله سره في كتاب شرح الخلوة في اوائله من الوجه
حيث قال يا اخي رحمك الله قد سافرت الى اقصى البلاد
وعاشرت اصناف العباد فما رات عيني ولا سمعت اذني
اشر ولا افجر ولا ابعد عن جناب الله تعالى من طائفة
تدعي انها من اكمل الصوفية وتنسب نفسها الى الكمل
ويحكم بضلالهم ومع هذا الايمان بالله ورسله
وباليوم الاخر والانقياد بالتكاليف الشرعية
وتمام احوال الرسل وما جاؤا به بوجه ولا يرتضيه
من في قلبه مثقال ذرة من الايمان فكيف من وصل
الى مراتب اهل الكشف والعيان ورايناهم
جماعة كثيرة من اكابرهم في بلاد تريجان
وشروان وجيلان وخراسان لعن الله جميعهم
فالله الله يا اخي لا تسكن في قرية من هذه الطائفة
لقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة وان لم تتيسر لك ذلك فاجتهد ان
لا تراهم ولا تجاورهم فكيف ان تعاشرهم وتخالطهم

فيها واحد صح

والله

وان لم تفعل فما نصحت نفسك والله الهادي
وكلامه هذا عن التايلدي بوحدة الوجود على حسب
ما ذكرناه من المعنى الفاسد وكون على الظاهر
افادة فوام الطعن في هولاء الرعاع السفلة الما
من الدين مروق السهم من الرمية الى الطعن في تلك
السادة الائمة العارفين المحققين بظنهم انهم يقولون
بوحدة الوجود مثل كاد ذلك امرا شنيعا في الدين
لا يرضى به من يؤمن بالله واليوم الاخر فان السادة الائمة
العارفين في كتبهم ومصنفاتهم مشحونة باثبات الوجود
الحادث المفروض المقدر صريحا واشارة وكناية
والحكم بانه غير الوجود القديم وان كانوا قائلين بوحدة
الوجود غير انهم تارة يغلب عليهم شهود الوجود الحق
الحقيقي الذي به كل شيء موجود فينفون ما عداه ويقولون
عما سواه انه خيال وانه سراب وانه هالك فان كل
زائل لا وجود له اصلا وهم صادقون في ذلك كل لان
كل ما سوى الحق تعالى انما وجوده مفروض مقدر لكونه
لانه مخلوق والوجود المفروض المقدر عدم صرف في
نفسه وانما الوجود المحقق وجود الله تعالى وحده
الخالق اي الفارض المقدر لكل شيء او الموجد بطريق
الفرض والتقدير لكل شيء، ولا يقال لو كان كل
شيء من هذه المخلوقات مفروضا مقدرا لما كان

دقيق

قولهم صح

د

ذ

ع

كما نشاهده محسوسا ومعقولا ثابتا موجودا محققا فانا
نقول فرض الله تعالى وتقديره لوجودات الاشياء
في اعيانها ليس كفرضنا نحن وتقديرنا للشئ المعدوم
وقد جعل الله تعالى ما نفرضه ونقدره انزلة
منا ليكون ذلك فينا مثلا لما يفرضه الله تعالى
ويقدره في وجودات الاشياء المعدومة انها انزلة
منه تعالى في الوجود ولا يجوز الطعن على احد في القا
وان جهل الجاهل قولهم فان الجهل للشريعة
والدين الحق في مذهب ذلك الجاهل ليس بعذر بل
الواجب عليه التعلم عنده فاذا حكمنا على الجاه
بما يرى في مذهبه حكمنا بكفره حيث انكر ما هو
الحق وان لم يعلم بعض ما انكره واقل شئ الا يتم به
في ذلك كما قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا ومن الواجب على المؤمن ان يحمل اخاه المؤم
على الكمال حسبما امكن لا سيما في حق اهل المعارف
والحقايق والعلوم الالهية فانهم اولياء الله تعالى
ومعادات اولياء الله تعالى معادات الله تعالى ومعادا
الله تعالى كفر للحالة كما قال تعالى من كان عدوا لله
وملايكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو
للكافرين والجاهل الذي علوم الاذواق وانما
علمه الذي هو غير عامل به ايضا ما خوذ من الكتب

والاوراق

على اهل الحق صح

لا يعرف صح

والاوراق قد مندوحة عن الانكار وهو تحسين الظن
باهل الله تعالى والاعتراف بانهم اعلم منه بالله وانه
جاهل بكلامهم فلا ضرورة لدينا في الانكار عليهم مع
علمه بكفر من انكر الحق اجماعا ولو اردنا ان نستدل
على وحدة الوجود بالمعنى الصحيح الذي ذكرناه
لطال الكلام مع ذلك بايراد الايات القرانية
والاحاديث النبوية وكلام العلماء السادة المحققين
من اهل الظاهر والباطن لكنا قصدنا الاختصار وقد
ذكرناه كفاية وقد وقفت للمتاخرين من العلماء على ادلة
كثيرة في بيان وحدة الوجود والاستدلال على صحة
القول بها واطالة الكلام بتحقيق هذا المرام وانا
ارجو الله من تحقق بما حررناه في هذه الرسالة
من فتوح الوقت ان يفهم المقصود من عبارات علماء
الظاهر وعلماء الباطن في هذه المسئلة فانها
اصل عظيم من اصول التحقيق في مواجيد الصالحين
واشارات اهل الكمال من اصحاب اليقين فانها
هي التوحيد الشرعي الذي تثبت عليه جميع اعمال المخلصين
وما عدا ذلك فالشرك الخفي الذي هو مبنى اعمال
الغافلين ولهذا نقل العارف المحقق الشيخ احمد
القشاشي المدني رحمه الله تعالى في رسالته في وحدة
الوجود عن ابن كمال باشا رحمه الله تعالى ومن خطه
نقل كما صرح بذلك انه يجب على ولي الامر ان يحمل
الناس على القول بوحدة الوجود انتهى وقد

لا يحمل الناس على القول بالتوحيد الخالي من الشرك
الخفي الذي اشار اليه العارف اوسلان رضي الله عنه
في اول رسالته بقوله كل شرك خفي ولا يثبت لك توحيد
الا اذا خرجت عنك وقد استوفينا الكلام على الشرك
الخفي في شرحنا على رسالة الشيخ ارسلان بحسب
الامكان وبالله المستعان وصلى الله على سيدنا محمد
وآله واصحابه التابعين باحسان الى يوم الدين
وكان تصنيفنا لهذه الرسالة المباركة في شهر
الله تعالى في مجلس قليلين من ليلة الجمعة ويوم الجمعة
الثاني عشر من شعبان سنة احدى
وتسعين والف والحمد لله وحده ولا اله الا الله
عدة لقاء الله يوم لا ينفع
الا الله

١٠٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتم الانبياء وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين
اما بعد فيقول احقر عباد الله علي بن حسام الدين الشهير
بالمتقي هذه حكم عرفانيه في معان ارشاديه واشارات قرآنيه
كل حكمة منها مؤيدة بآية او بعضها بين الآية والحكمة مناسبة
لا تخفى على المتامل لكن لا يدرك لذة ذلك على وجه الكمال
الا حافظ الايات ومن له المام بتفسيرها وحظ من علوم
الاشارات فاني اذكر بعض الاية واترك ما بعدها اعتمادا على
حفظ الطالب وجعلت على بعض الحكم حرف ق اشارة الى
ان فيه اقتباسا صرفا والبواقي فيها نوع استدلال على المعنى
التفسيري فليفطن فنقول وبالله التوفيق فصل في التوبة
الحكمة فضل عظيم تكشف غمه وعيوبه ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا لا يمكن احد من تركه المحذور ان لم يلق امان ربه ولقد
همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه لا تترك التوبة مخافة
الذنب مرة اخرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا المتوف بالتوبة
بعيد من الرشد والهدي وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا كل بعقوبة

عمله اخري ولا تزر وازرة وزر اخري لا يغيب عنك من عملك
شيء ولو بلغ عدد الرمال وحصاها ما هذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها المحصيه اذا ظهرت ولم تنه
فحضرتها للعموم خاصة واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة ايها العاصي اذا توخر عنك العقوبة لا تجهل
اما سمعت لكل امة اجل تذكار الذنوب يزيل اللحم ويدق
المصير غفرانك ربنا واليك المصير في الاخلاص خلصوا العمل
من الشوب كالبين من الفرث والدم يا اهل الحيرة وان لكم
في الانعام لعبرة الاية سلم قلبك من لدغ الاعناء فانه عذاب
اليم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
الفقير الحقيقي سقفه السما وفراشه الارض لا يحتاج فراشا ولحافا
تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا نعم الفقير الذي حبس نفسه
واشتغل بالسنة والفرض للفقراء الذين احصروا في سبيل الله
لا يستطيعون ضربا في الارض لا تزينوا بجوارحكم بالخضوع لتعلموا
الناس بلينهن ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن
فيما يتعلق بالعلم للعلم شرف يفتخر به الوضع على الشريف ويأتي
عليه بالبرهان المبين فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا
بنبا يقين ليس من بحث العلم مع الاقران في المحافل كمن يدندن
في المحذور وهو قطين او من ينشق في الحلية وهو في الحمام عين
مبين العلما اذا سكتوا عن الحكم فهم كالذين لا يعلمون ان شر
الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون رحم الله السلف

زهدوا في الدنيا وما اعدا اليها دني فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى المحسوس اظهر من المعقول
تشبيها وتمثيلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل
سبيلا ايها القاري لاتمل من القراة ولو كنت مصدعا لو انزلنا
هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا الواعظ المداهن
كالحمار يصرخ بالنهق والزفير ان انكر الاصوات لصوت الحمير العالم
المداهن وان قطع في التحصيل مفاوز واسفارا كمثل الكلب يحمل اسفارا
كم من جاهل مرزوق وعالم محروم جدا قل من كان في الضلالة فليمدد
له الرحمن مدا المعاندين نكوا باللسان ما يعتقده بالجنان كبرا وعتوا
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فصل في الزهد في
الدنيا الدنيا كنهر طالوت هلان من طعم شبعا او خرليومه وغده
ومن لم يطعمه فانه مني الامن اغترف غرفة بيده يا طالب الدنيا نكحت
العجوز اهي احق بالغرفة والطلاق فمن الناس من يقول ربنا آتنا
في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق في المراة الصالحة خير الدارين
فاطلبوها من الله في الاسحار ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار الذي باع الاخرة بالدنيا
وضيعوا العمر سدى ستظهر خسارتهم اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم وما ات الاخرة لا يرثون الامتعة والمال
الدون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
من كفر النعمة عوقب بضيق الحال وفقد الهنا والغنا وضرب الله
مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يا تيها رزقها رغدا يبتلي الناس

على خلاف مرادهم لسنة الله التي جرت في ابد الدهر واسلهم عن القوة
التي كانت حاضرة البحر بالذي يبطر من الجوع بالذي يبطر من البطنة
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قد يخفي الله النعم في النقم فلا تمنوا مكروه
ادنى لفتنة حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة حريص المال
لا يشبع ابدا وهو في ورطة وقوة وان كان مفاتح لتنوء بالعصبة اولي
القوة من طلب الراحة في الدنيا تعب وما هذه الحيوة الدنيا الا
لهو ولعب الدنيا فانيه وجدانها حرمان وان الدار الاخرة لهي الحيوان
فصل في التوكل مراعات الاسباب لاينا في التوكل وان كان من جملة
الفرض فاذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الارض هم الرزق يشوق قلب
الانسان ويقلق به دايما واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها
وتركوك قايما ما لكم شغلتم عن الله تعالى بالبيع والاجارة قل ما عند
الله خير من اللهو ومن التجارة من لم يرض بالمقدور فهو ملوم وما
نزله الا بقدر معلوم من خاف الفقر تصرف فيه الشيطان كيف يشا
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا فلا تقل كيف اعطي المراد هذا
المريد والله يفعل ما يريد لا يعتقد الشخص انه يرزق بسببه وكسبه
ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاعتماد على غير الله وهن ما له من بيوت
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت فصل في
التقوى خشية الله صفة الراسخين في العلم ونفاته فاتقوا الله
حق تقاته المتقي في سعة لا يري شدة وعسرا ومن يتق الله يجعل
له من امره يسرا فصل في القدر اذا ايقنت بالقدر فلا باس ان
تراعي اسبابه المتحققة لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة

دعاية الاسباب من يعقوب ما نفعت في امور قدرها الله وقضاها
ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها
فصل في الجهاد لا ينفع العمل بلا نية وان قطعتم اربا وغنيتم الجوارح
والقوي منكم لن ينالا الله لحومها ولا دماؤها ولكن ينالا التقوي
منكم مت قبل ان عوت تحي وتنعم نهارا وبيانا ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا المهاجر في سبيل الله مرزوق في راحة ورغد ومن
يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة لا تتركوا الجهاد
حذر الموت ولتكن اقدامكم بالثبات مقيدة اينما تكونوا يدرككم الموت
ولو كنتم في بروج مشيدة تاليف قلوبنا لناس على الحسنة لا على وفق
مطلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم فصل فيما يتعلق
بحكمة الله وسره في تغيير احكام الشرع وقدرته على الاشياء وعظمته
الدين كله سير فيه سعة وحرج وما جعل عليكم في الدين من حرج
السنة باسرها ماخذها من الكتاب فلا تغفلوا عنها وانتهوا
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا احكام الشرع
مصلحة عظيمة في كل باب ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب
تفصل العدة في القتال رحمة من الله بجعله الاضعاف ضعفا الآن
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا في ابهام الاشياء حكمة وسر
جليل قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل لله تعالي حكمة
في خلقة الكفار ملاحدة ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
لو كان الناس كلهم اغنيا لاختل نظام العالم بالطول والعرض
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض حكمة الله جعلت

الناس متفاوتين اثاثا وريا ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
قد ينتقم بالظالم من الظالم ثم ينتقم منه بعقوبات قواصم
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع عواقب
الامور مستورة بالحكمة التي ما ظهرت لنا فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا صنع القدرة عن وهم الالات والاعوان
مصون اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون قد ترجى حياة
المريض وان آيسوا منه وخطوا وهو الذي ينزل الغيث من بعد
ما قنطوا من الخوارق والايات جرى السفن على الماء في النور
والظلام ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام سبحان من
يخلق من نطفة بيضاء الوانا بلا صبغ وديغة صبغة الله ومن
احسن من الله صبغة فضل الله لا يختص بالاعلى وينقطع من
الدون كذلك يوفك الذين كانوا بايات الله يجحدون
النبوة والاجتباء لا يختص بمن هو مشهور بالتعظيم وقالوا لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم كلمات الاله
لا تنفد في الايام والاعوام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله
عزيز حكيم ما ظهر منها وما خفي انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء نعم الله لا تحصى وصفه
في كل ذرة ظهر وبان فباي آلاء ربكما تكذبان فصل فيما
يتعلق بالمحبة الحبيب يسبق بالعفو قبل العتاب ان قنطت
عفا الله عنك لم اذنت الحبيب قد يشق عليه تخلة القسم
ويكون عند ربها مرضيا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما

مقضيا المحب وان لم يطعه بجويه خفف عنه الشدايد والمحن
قالت ماجزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن غيرة المحب
اقتضت منعه من مكان ومكين ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات ليسجننه حتى حين حكمة الله توبي الاجانب في حجور
الاعداء وتوهم فعلا حسنا فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا فصل فيما يتعلق بالسلوك والسالكين من
البلوغ الى الشيخوخة وقت سلوك السالك لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك توسلوا الى الله بالمشايخ فانهم من خواص
الحضرة ونوابها لا تدخلوا البيوت من ظهورها واتوا البيوت
من ابوابها المرشد وسيلة الى الله تعالى والى كل فضيلة فاتقوا
الله وابتغوا اليه الوسيلة لا تقرف وساوس النفس الامارة بي
ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي الا استثنا في الافعال علامة
فنا النفس فتركه لا يليق بالمقتدى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا من لم يدركه في سلوكه عناية من الله عز وعلا تبع فرعون
فقال انا ربكم الاعلى الوارد قد يجري الترغيب والترهيب معا
ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا فضاء القلوب متى سقي
بماء الورد اخضر ونبت ومن اياته انك ترى الارض بارزة خاشعة
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت السالكون طريقهم واحد
لكن التفاوت في الاحوال والنزل يسقى بماء واحد ونفضل بعضها
على بعض في الاكل لا تتلألأ زينة الشيخ الا بعد امانة النفس ومقا
سات الضر والباس او من كان ميتا فاحييناه وجعلناه له
نورا

نولد عيشي به في الناس من لم يولد مرتين و لم يخلق بالحزم والا
حتياط لئن يلج ملكوت السموات حتى يلج الجمل في سم الخياط احفظ
الامانة التي حملت ايها الانسان انها عليك دين انا عرضنا
الامانة على السموات والارض فابين عبادي لا تتعرضوا لغضبي
بمتابعة النفس والهوى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قلة
الاكل تقتل المعاصي فطوبى لمن فطن وملأ البطن يورث
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فهم معاني القرآن عن قلب ساه
محال بعيد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد كيف يلحق الاوراد درجة المقربين بالجنات ام
حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات في صفات الاولياء قباب البشرية سر الاولياء
في الافاق ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
فكيف تعرف الخواص المستترين بزي العوام وامه صديقة كانا
ياكلان الطعام رؤية الاولياء تذكر الله وتفني الوجود بسيماهم
في وجوههم من اثر السجود قلوب الاولياء في فروح وابدانهم ساكنة
حامده وترى الجبال تحسبها جامده خرق العاده اعطاه الله
مريم ومن اجبه هنالك دعا زكريا ربه المنتهي اذا اشتغل
بالمحسوسات لا يغفل عن فكر الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله العارف الذي تيكلم على قدر العقول بالنون
والقياس كالنحل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس صفات المؤمنين والمنافقين والكافرين

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لتحقق الضرر فيه هل امنكم عليه
الا كما امنتكم على اخيه يمنحي المؤمن عن البلايا بانواع وفنون
احسب الناس اذ يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الفراسة
والاستدلال بالظاهر على الباطن من اخلاق المؤمنين ان
في ذلك لاية للمتوسمين المؤمن يعرف الاشياء بالعلم ومنار يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار المومن نشأته ينشيء مرة بعد اخرى
لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا المنافق كالشاة
العابرة يذبذب ويتلوى في الاطوار كشجرة خبيثة اجتثت من فوق
الارض ما لها من قرار نفاق المنافقين معهم حاضر كامن في الكم
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم الظاهر عنوان بواطن
الناس على هامهم يعرف المجرمون بسيماهم **فيما يتعلق بالذكر**
كونوا من الذاكرين الذين احتسبوا الله ساعاتهم ونفسهم ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم من ذكر الله فهو انيسه وجليسه
ومعينه ومن يعشى عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
فيما يتعلق بالاخلاق الحميدة والذميمة تمرن على الاحسان
خلقا وعادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة الخلق الحسن مادة
الجود والاحسان والخلق السوء مادة الشر والطغيان ومايتوى
البحران الجزع لا يدفع المصايب فطوبى لمن صبر واناب ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب ادفع بالحسنة
السيئة خلق عظيم نسال الله من فضله العميم فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم الانسان مجبول على طلب

الازدياد سرورا وبهجة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
من اصنى الى يتيم يحسن الى اولاده اضعافا ويخشى الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الاعانة للظالم والميل اليه
عار وشنار ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الاصل
الخبيث ينتج خبيثا مكانا ولا يلدوا الا فاجرا كفارا لا تفتحن
بالاباء وايها الماء المهين كل امرئ بما كسب رهين يا فتان ما هذا
البطر والطغيان الم تسمع كل من عليها فان ايها الناس انفقوا
كثيرا وقليلا ولو بقدر ضلال من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه
ولا خلال فيما يتعلق بالانفاق والتصرف ادوا الصدقات
النوافل لا تقصروا على الفرض وما لكم لا تنفقوا في سبيل الله
ولله ميراث السموات والارض لا يضركم التصدق جهرا اذا صح الاخلاص
والنية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية اذا تفضل
الله بما اقر عينكم فاشكروا لله ولا تنسوا الفضل بينكم اذا كنت
مقدما فلا يود السايل بالعنف والبذا قول معروف ومغفرة خير
من صدقة يتبعها اذى الاكل بالغفلة وفوق الضرورة من
عادة الجهال والعوام والذين كفروا يتمتعون وياكلون
كما تاكل الانعام لا يفوتنكم لذايذ الاخرة بالانهماك في ملاذ
الدنيا ومشاربها اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
قد باح اظهار الفضايل ممن هو من الكبر والعجب سليم قال اجعلني
على خزاين الارض اني حفيظ عليم استعن في الامور فلعل جهدك
مايكفيك سنشد عضدك باخيك الاقتصار في الاعمال

اترك الافراط والتفريط والزم الوسط ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الاعتدال في الاكل والشرب واس
الطب فلا تكونوا من المسرفين التدبير في المعيشة تربح الشخص
اياما واعواما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما في تاثير الصحبة لا تكونوا تاثير الصحبة اصدق من المحابرتين
يا ايها الذين اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولا يضر صحبة السوء
اذا كان من الله نصروهن وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة
فرعون صحبة الطالح قد تؤثر في الصالح معصية ونكرا وكان ابواه
مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا صلاح الاب قد يورث الابن
نفعا فيكون فالحا وكان تحته كنزهما وكان ابوهما صالحا فيما يتعلق
بالمهاجرين والانصار وشرف مكة زادها الله شرفا وتعظيما
قد يعدل الشخص اصحابا جمة ان ابرهيم كان امة جزى الله
الصديق خيرا نصر نبيه ودينه وعليها غار اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار نعم الصاحب ابو بكر اثر نبيه
على نفسه بتحمل الشدايد والعنا اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان
الله معنا نعم المهاجرون لله ورسوله اعوانا الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا جزى الله
الانصار خيرا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا عليكم بمكة فالطاعة فيها
مضاعفة والذنب مغفور بلدة طيبة وربه غفور الامن
في البلاد يوجب السعة والغنا اولم يروا انا جعلنا حرما امنا

حب الوطن من الايمان فيحن القلب اليه ويحب العاكف اليه
والباد ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد ::
فصل في المتفرقات الحلال بذل الطاعات من كلوا صار
قالحا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا التفكر
في المبدا والمعاد انفع للاعتبار والذكوي منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخري عجايب قدرة الله
في العالم مملوة بالطول والعرض وله المثل الاعلي في السموت
والارض فصل فيما يتعلق ببر الوالدين والاولاد والعيال بر
الوالدين شرف علي اسني ووصينا الانسان بوالديه حسنا
فتذلل لهما غاية التذلل واخفض لهما جناح الذل من
بالوالدين رؤفا رحيما وصاحبهما في الدنيا معروفا لا تضروا
موتاكم لوالدين لغفركم وبوسكم وربكم اعلم بما في نفوسكم لا تحبوا
كل ولد انا بركم وعسي ان تحبوا شيئا وهو شر لكم الولد الصالح
من الباقيات الصالحات من حرم هذا فهو رقوب فهب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث من آل يعقوب الولد قرة العين والحاجة
يكون بردا وزكريا اذ نادي ربه رب لا تذرني فردا اذا
خطب الاكفا فلا تردوهم والخطب يسير الا تفعلوا تكن في
الارض فتنة وفساد كبير لا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياهم لا تكرهوا كثرة العيال لضعف
اليقين ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين صلاح اهل البيت
يزيد في المعيشة رفقا وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها

مقدم الذوق على الرسم

لانسألك رزقا البنت العاقلة قد ترشد اباها بما يصلح الدين
والدنيا بايت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين
تعانق الزوجين كالدنا رعلى الشعار نعمة عليهما من هن لباس
لكم وانتم لباس لهن لاتطلبا العزة من الخلق نصر وضيعا من
كان يريد العزة فلله العزة جميعا كل امرئ ثم اجله حتى
ان اجل الله اذا جاء لايؤخر اغتنموا الفرصة قبل ان يقدر
على النفس عملها ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها ان اجاء
الاجل فلا فوت كل نفس ذائقة الموت اهل الجنة من ذخر
النفوس عن المعاصي وهن ان المتقين في جنات ونهراتها
حامدا مصليا مسلما منزها الله عن قول الظالمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وانا الفقير علي التقي ارجو من الله العطايا والهبات وهو الذي

يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات

تمت
تمت
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد
فهذه مجموعة لطيفة من كتاب شريف اعني منتهى العقول
والنقول للسيوطي رحمه الله تعالى وهو في اجزاء وفيه الاخبار
وفيه اغمار من اشجار واقطار من اسجار من غير تعريب ولا ترتيب
منتهى الاجسام العرش انتهت قوايمه الى ثلاثمائة وستين
قايمة ما بين كل قايمتين من قوايمه غانوت الف عام وهو سقف
الجنة ويظل سبعين الف يوم القيمة من السبعة الذين يظلهم
الله تحت ظل عرشه وبعض ملايكة العرش عرض منكبة اذنيه
مسيرة خمسمائة عام وطار ملك اسمه حزقايل بثلاث عشر الف
جناح كل جناح قدر الارض الى عنق العرش عشرين الف سنة ضاعف
الله له اجنحة اولى قوة فطار ثلاثين الف سنة ثم قال يا رب
الى منتهى العرش فاوحى الله اليه لو طرت الى ان ينفخ في الصور
لن تبلغ ساق عرشي فقال سبحان ربي الاعلى فانزل الله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى قلت يعني يا محمد سبح اسم ربك الاعلى
الذي اسري بك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله الى سدرة المنتهى الى ما يصل اليه حزقايل ولا جبرئيل
منتهى الليالي ليلة القدر قال الله تعالى ليلة القدر خير من
الف شهر منتهى كل دار الجنة والنار فالجنة عرضها كعرض السموات

والارض وطولها يمتد الى الابد منتهى الشجرة طوبى يسير الراكب
السريع في ظلها مائة عام ما يقطعها واغصانها واصولها في القلب
وفروعها الى الارض تطرح الحلى والحلل منتهى النعيم النظر الى
الله تعالى بلا كيف ولا وصف ولا يحيطون به علما لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار الحديث انكم سترون ربكم وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي قوله تعالى لن تراني اي
في غير الجنة منتهى العقاب حجاب الخلق عن الحق قال تعالى
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والمفهوم ان غير المحجوبين
يرونه عز وجل بلا كيف منتهى الملائكة الروح قد راهل المحشر
وحده وفي المحشر من الملائكة خطوة الواحد اربعة الاف سنة
منتهى السعادة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخص بزيادة على
على اربعين الف خطوة وخلق الحق الخلق لاجله منتهى الشقاوة
لا بليس لعنه الله تعالى عبد الله تسعين الف سنة ثم انقلب
شقيا سرمديا الى ابد الاباد لقوله تعالى وان عليك اللعنة
الى يوم الدين منتهى العلوم في القرآن عجز عنه الثقلان قال
الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله وفيه معلوم عدد الانبيا مائة الف نبي
واربعة وعشرون الف نبي وقيل مأتي الف واربعة وعشرون
الفا منتهى الملك لسليمان ابن داود على نبينا وعليهما الصلاة
والسلام سماط كل يوم الف جمل واربعون الف من الغنم واربعة
الاف من البقر في قدور راسيات وبساط مسيرة مائة فرسخ

عليه

عليه الطيور كالغيمة ومائة الف كرسي عليه ملوك الانس والجن
ومن جند بلقيس لها اثني عشر الف نايب مع كل نايب مائة الف
من الجند وملكها بعرشها في ملك سليمان عليه السلام جزء من
مائة الف جزء وكفى قوله تعالى وورث سليمان داود وقال يا ايها
الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل
المبين والايات في ذلك كثيرة ويكفي قوله رب اغفر لي وهب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب منتهى
المدائن الاسلامية بغداد وحماماتها ستون الفا ومساجدها
ثلثمائة الف ومفتوحاتي الاسواق اربعة وعشرون الفا ودورها
ثلاثة ايام ومدتها خمسمائة سنة وشيء وبها الاديان الاربعة
وثلاثة وسبعون فرقة ودار الخلافة بها احد عشر طاقي وسبعة
الاف عبد خواص من البربر والروم وتوبة كل قواش اربعة الاف
منتهى المكارم كرم الوزراء البرامكة كان لا يوجد احد من
العلما والحكما والنظما والعظما والشرفا الا وللبرامكة عليه كرم
انعاما واسما وتكرم جعفر بخمسين الف دينار وتكرر ذلك منه كثيرا
في ولايته كلها من غير من ولا اذى ولا انفضال ولا تخصيص ولا
لغرض ولا لعوض حتى صار يضرب بهم المثل الاكمل يقولهم تبرمك
فلان ومن مكارم جعفر تكرم في يوم على الف شاعر ببابه اعطى
كل شاعر الف درهم والدرهم ثلاث انصاف ومن تكرمه انه تكرم
على من هجاه بخمسة الاف درهم وعفى عن تأديبه وتعذيبه منتهى
الجنود جند الامويه ستمائة الف وعمر والجامع الاموي بدمشق

صرفوا عليه مقدار الف كبين زيادة على عشرمرات وكان فيه
اثنى عشر الف مرخم واثنى عشر الف بجاور منتهى نسا الخلفاء
زبيده جدها وزوجها وابنها خلفا جدها منصور الدين بني
بغداد وزوجها هارون الرشيد وابنها فخر الامين منتهى الفتن
الاسلاميه فتنة التتار ببغداد قتلوا الف الف وستماية الف
وسدوا الدجلة بالكتب وعلقوا المصاحف الشريفه باعناق الكلاب
وزادوا في الفساد على شداد ابن عاد وفرعون ذي الاوتاد
ونزعوا الخلافة من الاسلام وبشر وحذر وانذر بهذه الفتنة
الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت في سنة منتهى فتن
الدنيا الدجال لقوله عليه الصلاة والسلام ما بين آدم والساعه
امر اكبر من الدجال لايسلم منه من هذه الامة الا اثنى عشر الف
وسنة الثالثه لاتنبت الارض ذرة ولا تمطر السماء قطرة
منتهى الام هذه الامة المحمديه علماؤها كانبياء بني اسرايل وكفى
منهم الخلفاء الاربعة وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد
العزيز والائمة الاربعة والذين اخترعوا العلم كاختراع علي رضي
الله عنه علم النحو وكاختراع الخليل والشافعي (العكوجب) اصول الفقه
والجرجاني المعاني والبيان منتهى الحفظ لابن جرير الطبري
فريد في علم التفسير كان يحفظ كتابا حجمه ثلاثين بعيرا وحفظ
ابن الانباري في كل جمعة الف كراس وحفظ ثلثماية الف بيت
من الشعر استشهادا من الشعر للنحو وكان الشافعي يحفظ من مرة
او نظرة وابن سينا حفظ القرآن في ليلة واحدة وابو ذرعه

كان

كان يحفظ الف الف حديث والكل من بعض محفوظ احمد بن حنبل
منتهى التصانيف في الكثرة لابن شاهين ضف ثلاثمائة
وثلاثين مصنفا منها تفسير الف جزء والمسند الف وخمسمائة جزء
والتواريخ مائة وخمسون مجلدا ومداد هذه التصانيف وغيرها
سبعة وعشرون قنطارا قلت هذا من كرامة طي الزمن كالمكان
من رواية الدسر وليلة القدر منتهى الحشرات عقرب اسمها اكرور
او تسمى الجرادة اذا لدغت ثعبانا قدرا النخل الباسقات يذوب
جسمه من لدغتها تموت الافاعي من سموم العقارب وقدر
جسم هذا العقرب ثلاث اذنات موزونات في ميزان الذهب
ولدغة العقرب طشت نحاس فغسل بالطين مرات فسقط يد
الذي غسله لانه كان لا يغسل الا ان يوضع في النار على كور
الحداد والنحاس حتى يذهب اثره بزوال جسم من النحاس وهذه
العقارب بالكثرة في بلاد عسكر مكرم ولدغت انسانا به الفالج
فعوفي وخلص من الفالج وربما صحت الابدان بالعلل منتهى
الحيوان السبع واكثره واكبره بالمغرب قد يعجل الجاموس اذا
صرخت كانت القيامة قد قامت تذهل كل مرضعة عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
لم يخلق الله في قلب السبع هيبة احد من الخلق كانهم عنده
كالكلب والذباب اذا غضب او نوزع او غولب لا ينهزم ابدا
وله كرم وهمم ونبل وثبات قدم لو كان ثقيلا ما زل ولا تحول
فهو سلطان الوحوش وخاقان اوطان الفروش منتهى

لعله السيول

السنين المكيه عام احدي وسبعين وستمايه هدمت زيادة
علي الف بيت وقتلت نحو الف نفس وقافله باربعين جملا
واكثر حيوان الجبال من الغنم والبقر والجمال ونقل السيل
حجرا من الوعا الي تكية الخاسكيه وما احد علم هذا السيل
من المتحيين والمكاشفين وعلوه الي قفل باب الكعبة
وطوله وعرضه من مكه الي المدينه ومن زبيد الي حضرموت
ومدته من العشا الي الظهر ورعده كانما رجت الارض رجا
وبرقه كالشمس لضاحيه وبرده اكبره كالبطيخ الصغير واصغره
لبيض الحمام وانه انما استمر كانت المياه في الجحان لا تبقي ولا
تذر من البش والحجر ولكن الله دفعه كما دفع اصحاب الفيل
منتهى الفضل في هذه الامة لابي بكر رضي الله عنه منتهى
الامر بالمعروف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه منتهى القضا
لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه كتابة جمع القران لعثمان
ابن عفان رضي الله عنه علم الفرايض لزيد بن ثابت رضي
الله عنه علم الفقه لمعاذ بن جبل رضي الله عنه علم التفسير
لابن عباس رضي الله عنه علم القرا لنافع علم السنة لمالك
علم القياس لابي حنيفه علم فقه السنة للامام الشافعي حفظ
السنة لاحمد بن حنبل العبادة الصوفيه للفضيل علم التصوف
للجنيد الزهد لابرهم بن ادهم . السهر للسري السقطي نحو ثلاثين
سنه لم يضع جنبه علي الارض الا في علة الموت الكتب الصحيحه للبخاري
علم الاثر لابن جرير الشعر للمتنبي الحكما الاسلاميه الفارابي وابن سينا

علم

علم الاسما لادم عليه السلام التكليم لموسى عليه السلام الخلة
لابرهيم عليه السلام الروحية لعيسى عليه السلام الفضل
لمحمد صلى الله عليه وسلم وهم كلهم صاحب نيابة عنه
العلم اللدني للخضر عليه السلام الجمال ليوسف عليه السلام وهو
شطر جمال المصطفى صلى الله عليه وسلم الماء الارض الطوفان
علوه على الارض فرسخ ونصف واربعون ذراعا وارتفاعه
مابين المشرق والمغرب الصبر لايوب عليه السلام صبر سبعة
عشر سنة وجمع بيت الرود الصبر على القراءة لاولي العزم
في الاية واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم
وموسى وعيسى بن مريم من لبث في قومه نوح عليه السلام
لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما نسب الانبيا ليوسف بن
يعقوب اسحق بن ابرهيم عليهم السلام الكريم بن الكريم
بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
البخل لقادرون بخل بالزكاة بعد ما كان فقير محل عليه
مثل قوله تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون
الناس نقيرا قال الله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان
مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة
اذ قال له قومه لا تفرح
ان الله لا يحب الفرحين

حُثَّ قبل الصباح بجب كؤسي فهي تسري مسرى الغذا في النفوسِ
وانتجها بكراً فقد ثوب الداعي اليها من حانة القسيسِ
بنت كرم ان تلقَ ملسوعاً راحا وهو جلسٌ لا يرتضي بالجلوسِ
كشفت غيهب الخمار و لو ترشح رمساً رزت بقى المرموسِ
غرستها بين الحدايق في النوروز والشطكوف بطلي موسى
فتلقى ام المسرة طلقا والندامى بمهرجان وكيسِ
واطلق الندى والكبا الرطب واستجلى عروساً لاعطر بعد عروسِ
عانسٌ في الدنان عزراء لن تطمث من عهد جرهم وجديسِ
نار انسٍ يعشق الكيم ويصبو لغناها بالذل والتقديسِ
خرقت حلت الظلام وابدت مستطيرُ الصباح في الخد يلسِ
زعم الجاهلون ظلماً بان قد عصرتها قدماً يدي عبد وسِ
وهي من لطفها كنشء نقاه صادق القول عند ذي تاسيلسِ
فادرها في كاسها دون خديك وفوق الشقيق من خد ريلسِ
واسقني بالخمر للندما لتبدوا قدرة الله في المقام النفيسِ
لترى الجام بفلك وبدرا فوق غصن يختال بين شموسِ
ولكل اربٍ وما انا بالرى شريفاً في جنب وجه خسيسِ
وخرود بجامها وظلاها ولماها والخد تيجان نوسى
ان يقيسوا بالخد والثغر ماضي الجيد منها ظلماً وماضي الكؤسِ
تتلظى غيظاً وتبسم توبيخاً لنا في القياس دون المقيسِ
لستُ من قبلها اصدق ان الراح ظلماً في لؤلؤ معروسِ
ظبيةٌ رجوة العريكة تغتال اسود الشرا بذهي شمرسِ

لبست من غلائل الحسن بردا منه كل العقول فى تلبيس
تتهادى فيه فيستفتح الروض انيقا لجوة الند ليس
لو راها تختال عجبا ابوها لحنينا عليه دين المجوس
كل خلق منها الممدح نسيبا وقديما منها الممدح حديثى
تركتنى نضوا على نضوى رسم فيه دمعى خلى وسهدى جليس
موحشا فى هنيدة بعدان كان حقيقا بالمربع المنوس
طال ما قلت للغداف فرد الليث ان القى بها عصى السير هيس
لنقضى بها حقوقا ونبكى فيه ورق الحما وثكل العيس
ونرجى الامال ان تبعث الريح ازيحا من معهد معطوس
فرعى الله بالاجارع عصرا مرا امست نجومه فى طموس
حيث جو الشباب صحو وبحر اللهو رهو لم القى فيه مرؤس
ومقامى بين الاباطح والقبة من طيبة بسوح الرئيس
احمد الاسم احمد الخلق فى الله غياث المنجود والملموس
شافع الامة التى جاء فيها كنتم امن مهيمن قدوس
اول الانبياء والخاتم القاسم من هول صيلم درديس
يتقى حيدر وحمزة الفاروق فيه ان جاش قدر الوطيس
وكذا فى المعاد عيسى والمحاق وموسى الكليم مع ادريس
وبه يسئلون ان دمدم الهول تحليه فى الزمان العبوس
وهم الفائزون لكن لما طم على الخلق من عذاب بيس
مهطعين الاعناق فى موقف الرهبة لا يستعن لهم من ناييس
فينادى سل تعطى واشفع اباخير شفيع فى مسهر طيس

ايرتجى بقصده يانف الاخمص ان تحتذى شواة الرئيس
نقل الدهر للجوامع والاحكام بعد الازلام والناقوس
ترك الذيب والغضنفر والشاة جميعا خوف غب النويس
ايد الدين بالذوابل والترس المذاكى تغدو ابيض شوس
كل ذمر فى السلم هين وفى الحرب ابين يشق انف الخميس
كعلى وحمزة البشر ان بدل بشر الوجوه بالتعبيس
بيهسى غاية الوشيج وطودى مفخر فى موتل قدموسى
بهما والبتول والال والسبطين والمجتبين فى التغليس
الامامين بالنصوص الشهيدين البرين من صد التدليس
فرقدى هالة السيادة وابنى من خصى بالقضيب للتجنيس
مارعى فيهما رئيس الى الغدية الا فضلا غنى المرء وسى
وبمن قام فى مقامك يستسقى به والمحلق الدعيس
وبخليك صاحبيك ضجيعيك خلهيديك فى الرخا والبوس
ذا رفيق فى الغار ردف وذا ينغرس من حسه ذقا ابليس
وبتلو الاثنين جامع اشتات المثانى بالدرس والتدريس
لم يراقب للعهد والجيش من غير تسوف اى ولا تدليس
ادرك ادرك ذا غربة وانفراد وسهاد ومدمع بلجوس
قد لقى من حصايد النفس مالاقا كليب فيها غداة البوس
الوحا الوحا فذاك ملهوف ينادبك من وراء طوس
يانبياه يادنياه ياجداه يا غوث ضارع موطوس
انت ان افضل العضال واعيا كل ايبس دواء جالينوس

وإذا الخناق حناق فلم ارجو لكربي الا كي في التغيس
ولقد جردَ العقول الى ان لبست منه بذة المخلوسي
فبحمد واكن يقلب النحس في الازمة سعدًا تحديق عين النحوسي
يا خفير اذا اريتهنت ومالي غير كسبي في مضجعي من انيسي
ابظلم الحرباء اقصر عنه
حاشا لله ان يقصر من افعم فيكم مدحا بطون الطروسي
فرتبطها من الجياد التي تسبق خيل الوليد وابن عبدوسي
واجزني بردًا من الامن ما حبك بضعها ولا تنيسي
ان ارح مطلقا من الذنب فالتعريض وقف مسلسل التجنيسي
اوتناسى به فنائي وحتى فعل الحظ دعوة الملحوسي
فاغثني دنيا واخرى بمولاك ليهدي روعي ويقوي تنفيسي
واجلي طرفي بنظرة تزهق العين وتسري الى نبي مروسي
انما انت اخف ونجاتي منك ادنى اليه من بلقيسي
لو تشفعت في سبا لعلمنا انهم فائزون بالمحسوسي
فعليك الصلاة ما بحر الركب وحث القلاص بالتعريسي

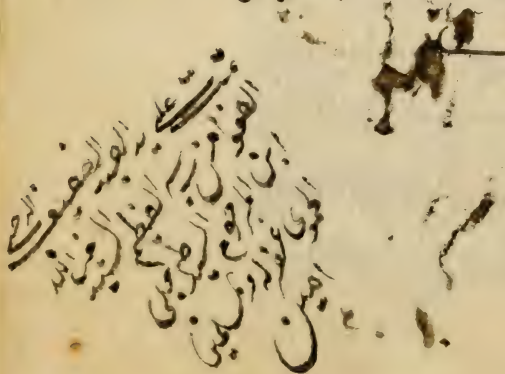

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله اجمعين سألت اكرمك الله عن ما اعتا
دة السادة الصوفية من عقد حلق الذكر والجهر به
في المساجد ورفع الصوت بالتهليل وهل ذلك مكروه
أولا والجواب انه لا كراهة في شئ من ذلك وقد
وردة احاديث تقتضي استحباب الجهر بالذكر واحاديث
تقتضي استحباب الاسرار به والجمع بينهما ان ذلك
يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص كما جمع النووي
بذلك بين الاحاديث الوارده باستحباب الجهر
بقراءة القرآن والاحاديث الوارده باستحباب الاسرار
بها وها انا ابين ذلك فصلاً فصلاً فذكر الاحاديث
الدالة على استحباب الجهر بالذكر تصريحًا او التزاما
الحديث الاول أخرج البخاري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني
في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم والذاكر في الملأ
لا يكون الا عن جهر الحديث الثاني اخرج البزار

والحاكم

والحاكم في المستدرك وصححه عن جابر قال خرج
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
ان لله سرايا من الملايكة تحل وتقف على مجالس الذكر
في الارض فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين
رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا
في ذكر الله الحديث الثالث اخرجه مسلم والحاكم
واللفظ له عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة
سيارة وفضلا يلتمسون مجالس الذكر في الارض
فاذا اتوا على مجلس ذكر حف بعضهم بعضا باجنحتهم
الى السماء فيقول الله من اين جيتم فيقولون جينا
من عند عبادك يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك ويهللونك ويسألونك ويستجيرو
فيقول ما يسألوني وهو اعلم فيقولون يسألونك
الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا يا رب
فيقول فكيف لو راوها فيقولون يستجيرونني
وهو اعلم فيقولون من النار فيقول وهل راوها
فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها ثم يقول
اشهدوا اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوني

واخبرتهم من استجارني فيقولون ربنا ان فيهم عبدا
خاطئا جلس اليهم وليس منهم فيقول وهو ايضا
قد غفرت له هم القوم لا يشقى بهم جليسهم الحديث
الرابع اخرج مسلم والترمذي وصححه عن ابي هريرة
وابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من قوم يذكرون الله الا حفتهم
بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده الحديث الخامس اخرج
مسلم والترمذي وحسنه عن معوية ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه
فقال ما يجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله
ونحمده فقال انه اتاني جبريل فاخبرني ان الله
تعالى يباهي بكم الملائكة الحديث السادس
اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الله
حتى يقولوا مجنون الحديث السابع اخرج البيهقي
في الشعب عن ابي الجوزا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الله

حتى يقول المنافقون انكم مرآون مرسل
ووجه الدلالة من هذا والذي قبله ان ذلك
انما يقال عند الجهر دون الاسرار الحديث التا
اخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال حلق الذكر الحديث التاسع اخرج بقي
بن مخلد عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر بمجلسين احد المجلسين
يدعون الله ويرغبون اليه والاخر يعلمون العلم
ويعلمونه فقال كل المجلسين خير واحدهما
افضل من الاخر الحديث العاشر اخرج البيهقي
عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجتمعون
يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا
مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات
الحديث الحادي عشر اخرج البيهقي عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الرب يوم القيمة سيعلم اهل

الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم
يارسول الله قال مجالس الذكر في المساجد
الحديث الثاني عشر اخرج البيهقي عن ابن مسعو د
قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه يافلان
هل مر بك اليوم عبد ذاكر فان قال نعم استبشر
ثم قرأ عبد الله لقد جئتم شيئا اذا تكاد السموات
يتفطرن منه الايه وقال ايسمعون المزمار ولا يسمعون
الخير الحديث الثالث عشر اخرج ابن جرير في
تفسيره عن ابن عباس في قوله فما بكت عليهم
السماء والارض قال ان المؤمن اذا مات بكى
عليه من الارض الموضع الذي كان يصلي فيه
ويذكر الله فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن
عبيد قال ان المؤمن اذا مات تنادت بقاع الارض
عبد الله المؤمن مات فتبكي عليه الارض والسماء
فيقول الرحمن مايبكيكما على عبدي فيقولان
ربنا لم يمشي في ناحية مناقط الا وهو يذكرك
وجه الدلالة من ذلك ان سمك الجبال والارض
الذكر لا يكون الا عن الجهر به الحديث الرابع
عشر اخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن ابن عبا س

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله عبدي اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا
وان ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملا خير منهم
واكثر الحديث الخامس اخرج البيهقي عن زيد ابن
اسلم قال قال ابو رزين انطلقت مع النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة فمر برجل في المسجد يرفع
صوته قلت يا رسول الله عسى ان يكون هذا
امرأتها قال لا ولكنه اواه واخرج البيهقي عن
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك
انه كان يذكر الله واخرج البيهقي عن جابر ابن
عبد الله ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال
رجل لو ان هذا خفض من صوته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه
فان اواه الحديث السادس عشر اخرج الحاكم
عن شداد ابن اوس قال انا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ارفعوا
ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني
بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف الميعاد
ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم الحديث التاسع
عشر اخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان لله سيارة من الملايكة يطلبون
حلق الذكر فاذا اتوا بها عليهم حفوا بهم جليسهم
الحديث الثامن عشر اخرج الطبراني في الكبير وابن
جرير عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في بعض ابياته واصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية
فخرج يلتمسهم فوجد قوما يذكرون الله منهم تاثر
الراس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما راهم
جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني
ان اصبر نفسي معهم الحديث التاسع عشر اخرج
الامام احمد في الزهد عن ثابت
قال كان سليمان في عصابة يذكرون
الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم
فكفوا فقال اني رايت الرحمة تنزل

تنزل عليكم فاجبت ان اشاركم فيها ثم قال
الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر
نفسي معهم الحديث العشرون اخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة العقيلي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على
ملاك الامر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة
قال بلى قال عليك بمجالس الذكر واذا خلوت
فحرك لسانك بذكر الله الحديث الحادي
والعشرون اخرج البيهقي وابن ابي الدنيا والا
صبهاني عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذ
يذكرون الله بعد صلوة الصبح الي ان تطلع
الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس ولان
اجلس مع قوم يذكرون الله بعد العصر
الي ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا
وما فيها الحديث الثاني والعشرون اخرج الشيخا
ن عن ابن عباس قال ان رفع الصوت بالذكر
حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن

عباس كنة اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته
الحديث الثالث والعشرون اخرج الحاكم عن
عمر ابن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير كتب الله
له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة وفي
بعض طرقه فنادى الحديث الرابع والعشرون
اخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجه عن السايب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل
فقال مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم
بالتلبية الحديث الخامس والعشرون اخرج المروزي
في كتاب العيدين عن مجاهد ان عبد الله
بن عمرو ابا هريرة كان ياتيان السوق ايام
العشر فيكبران لا يأتيان السوق الا لذلك
واخرج ايضا عن عبيدة بن عمر قال كان عمر
يكبر في قبته فيكبر اهل المسجد فيكبر السوق
حتى ترتج منى تكبيرا واخرج ايضا عن ميمون

بن مهران قال ادركت الناس وانهم ليكبرون
في العشر حتى كنت اشبهه بالامواج من كثرتها
فصل اذا تاملت ما اوردناه من الاحاديث
عرفت من مجموعها انه لا كراهة البتة في الجهر
بالذكر بل فيه ما يدل على استحبابه اما صريحا
او التزاما كما اشرنا اليه واما معارضته بحديث
خير الذكر الخفي فهو تطير معارضته احاديث
الجهر بالقرآن بحديث المسر بالقرآن كالمسر
بالصدقة وقد جمع النووي بينهما بان الاخفاء
افضل حيث خاف الرياء او تاذى به مصلون
او نيام والجهر افضل في غير ذلك لان
العمل فيه اكثر ولان فايدته تتعدى
الى السامعين ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع
همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم
ويزيد في النشاط وقال بعضهم يستحب
الجهر بعض القراءة والاسرار ببعضها الان المسرد
يمل فيأنس بالجهر والجاهر قد يكل فيستريح
بالاسرار انتهى وكذلك تقول في الذكر
انه على هذا التفصيل وبه يحصل الجمع

بين الاحاديث فان قلت قد قال الله تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون
الجهر من القول قلت الجواب عن هذه الاية من
ثلاثة اوجه الاول انها مكية كاية الاسرا
او لاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها وقد نزلت حين
كان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقرآن فيسمعه
المشركون فيسبون القرآن ومن انزله فامر بترك
الجهر سدا للذريعة كما نهي عنه سب الاصنام
الذي في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقد زال هذا المعنى
اشار الى ذلك ابن كثير في تفسيره الثاني
ان جماعة من المفسرين منهم عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم شيخ مالك وابن جرير حملوا الاية على
الذاكر حال قراءة القرآن وانه امر له بالذكر
على هذه الصفة تعظيما للقرآن ان ترفع عنده
الاصوات وتقويه اتصالها بقوله واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا قلت وكانه
لما امر بالانصات حتى من ذلك الاخلا
البطالة فنبه على انه وان كان مأمورا

بالذكر

بالسكوت باللسان الا ان تكليف الذكر با
بالقلب باق حتى لا يغفل عن ذكر الله ولذا ختم
الايه بقوله ولا تكن من الغافلين الثالث
ما ذكره السادة الصوفيه ان الامر في الايه
خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الكامل المكمل
واما غيره ممن هو محل الوساوس والخواطر الرديه
فمامور بالجهر لانه اشد تاثيرا في دفعها قلت ويويده
من الحديث ما خرجه البزار عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى منكم من الليل فليجهر بقراته فان الملايكه
تصلي بصلاته وتستمع لقراته وان مؤمني مكنه
يصلون بصلاته ويستمعون قراته وانه ينطرد
بجهره بقراته عن داره وعن الدور التي حوله
فساق الجن ومردة الشياطين فان قلت
فقد قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
انه لا يحب المعتدين وقد فسر الاعتداء بالجهر
بالدعا قلت الجواب عنه من وجهين احد
هما ان الراجح في تفسيره انه تجاوز المامور
به واختراع دعوة لا اصل لها في الشرع

فقال ضربنا الحكم بن المبارك اخبرنا يحيى بن حمزة حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال كنا نجلس على باب عبد الله
ربن مسعود قبل صلاة الغداة فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري فقال
اخرج اليكم ابو عبد الرحمن بعد فلم نلبث ان خرج فقام علينا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال
يا ابا عبد الرحمن اني رايت في المسجد انفا امرا انكرته ولم ار والحمد لله الا خيرا قال فما هو فقال ان
عشت فستراه قال رايت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم

حصا فيقول كبروا مائة فيكبرون مائة فيقول هللوا مائة فيهللون مائة فيقول سبحوا مائة فيسبحون مائة قال فماذا قلت لهم قال ما قلت لهم شيئا انتظار رايك وانتظار امرك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم ان لا يضيع من حسناتهم شيء ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون قالوا يا ابا عبد الرحمن حصا نعد به التكبير والتهليل والتسبيح قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن ان لا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم هؤلاء اصحاب نبيكم متوافرون وهذه ثيابه لم تبل وآنيته لم تكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد او مفتتحوا باب ضلالة قالوا والله يا ابا عبد الرحمن

ويؤيده ما اخرج الحاكم في مستدركه وصححه عن ابي نعامة ان عبد الله بن معقل سمع ابنه يقول
اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة
قال اي بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء
فهذا تفسير صحابي وهو اعلم بالمراد الثاني على
تقدير التسليم فالاية في الدعاء لا في الذكر والدعاء
بخصوصه الافضل فيه الاسرار لانه اقرب
الى الاجابة وكذا قال تعالى اذ نادى ربه
نداء خفيا ومن ثم استحب الاسرار بالاستعاذة
في الصلوة اتفاقا لانها دعاء فان قلت فقد
نقل عن ابن مسعود انه راى قوما يهللون
برفع الصوت في المسجد فقال ما ارى بكم
الا مبتدعين حتى اخرجهم من المسجد قلت هذا
الاثر عن ابن مسعود يحتاج الى بيان سنده
ومن اخرجه من الائمة الحفاظ في كتبهم وعلى
تقدير ثبوته فهو معارض بالاحاديث الكثيرة
الثابتة المتقدمة وهي مقدمة عليه عند
التعارض ثم رايت ما يقتضي انكار ذلك على

ابن

ابن مسعود قال الامام احمد بن حنبل في كتاب
الزهد حدثنا حسين بن محمد حدثنا المسعودي
عن عامر بن شقيق عن ابي وايل قال هولاء الذين
يزعمون ان عبد الله كان ينهى عن الذكر
ما جالست عبد الله مجلسا قط الا ذكر الله
عز وجل فيه واخرج احمد في الزهد عن ثابت
البناني قال ان اهل الذكر الله ليجلسون الى
ذكر الله وان عليهم من الاثام امثال الجبل
وانهم ليقومون من ذكر الله ما عليهم منها شيء

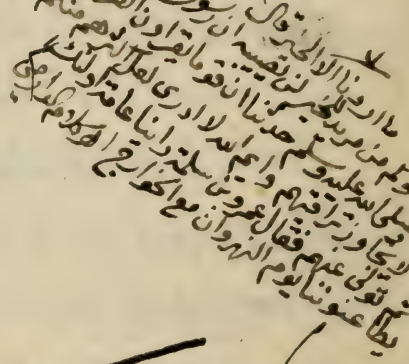

تمت على يد افقر الورى
السيد اللطيف ابن
السيد طه الحموي
البكري بحر
في نهار الاثنين
٢٣ ذي الحجه
اختتام
١١٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

رب ١

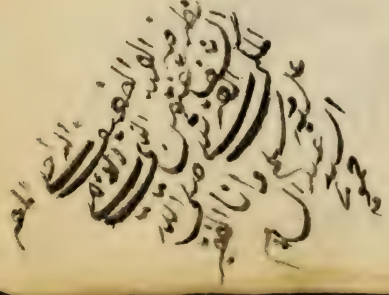

للجناب العارف بالله تعالى الشيخ المحقق سيدى محمد البكرى قدس الله سره

ما ارسل الرحمن او يرسل ... من رحمة تصعد او تنزل
فى ملكوت الله او ملكه ... من كل ما يختص او يشمل
الا وطه المصطفى عبده ... نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها ... يفهم هذا كل من يعقل
فلذ به فى كل ما ترتجى ... فهو الشفيع دائما يقبل
وعذ به من كل ما تحتشى ... فانه المامن والمعقل
وناده ان ازمة انشبت ... اظفارها واستحكم المعضل
يا اكرم الخلق على ربه ... وخير من فيهم به يسئل
قد مسنى الكرب وكم مرة ... فرجته كربا بعضه يذهل
ولن ترى الحزن منى فما ... لشدة اقوى ولا احمل
فبالذى خصك بين الورى ... بربتة عنها العلا تنزل
عجل بازهاب كدرى اختشى ... فان توقفت فمن اسئل
فحيلتى ضاقت وصبرى انقضى ... ولست ادرى ما الذى افعل
وانت باب الله اى امرئ ... اتاه من غيرك لا يدخل
صلى عليك الله ما صافحت ... زهر الروابى ضمة شمأل
سلما ما فاح عطر الحمى ... وطاب منه الند والمندل
والال والاصحاب ما غردت ... ساجعة املودها مخضل

بيت مفرد

قوم اذا راموا فطام وليدهم ... على الندى خط البخل فتفطم الطفل

فانفطم

موشح لمصطفى افندي الباني

بأبي وبابي وبابي جبهة من ماء عين الذهبي
يارعاه الله من واد وسيم رق فيه الماء وعتل النسيم
تعرف النظرة فيه والنعيم عيشنا فيه رخي اللبي
غفلت عنه عيون النوبي

حيث ما يمت روض وغدير والي جانبه ظبين غرير
وفراش متون الوشي وشير كملت فيه دواعي الطرب
يوخذ الصيد به عن كثبي

ونديم شب في حجر الدلال لو عصرة الظرف من عطفيه سال
قمر ينظر من عين غزال واذا ساجلته بالادبي
يعلا الدلو لعقد الكربي

وابنا شم ورود وخزود وعناق من غصون وقدود
والهوى لغ خصورا بذنود لذة ما شانها من اشب
خلصت من موبقات الريبي

قم بنا نشق ارواح السحر قبل ان تصدر بانفاس البشر
هذه الورق تغنت في الشجر وتناجت في رؤس القضبي
كل من ضيع ذا الوقت غبي

فنفخ روح الراح في جسم الزجاج انما يمنح فيض المزاج
ايها الساقي مبادر بالعلاج ورضيع الشمس لنا بالشهبي
واسكب الفضة فوق الذهبي

قد كان صاحب هذا القبر لؤلؤة
يتيمة صاغها الرحمن في صدفي
عزة فلم تعرف الايام قيمتها
فردها غير ثامنة الى الصدف

كان مكتوبا على قبر

قد كان صاحب هذا القبر لؤلؤة ∴ يتيمة صاغها الرحمن في صدف
عزة فلم تعرف الايام قيمتها ∴ فردها غير ثامنة الى الصدف

هذين البيتين الى قطب الربانى الشيخ عبد الغنى النابلسى
يكتب ويوضع مع الميت فى القبر لهم منافع كثيرة

انى عدم وبالوجود المدد ∴ لى منك وهكذا البرايا وجد
يا واحدا فى ملاكوته يا احد ∴ مالى سواك احد مالى احد

من ابيات بى لغارضى

لو خطرتلى فى سواك ارادة ∴ على خاطرى سهوا قضيت بردتى

بردتى

حصنت بابس وجهك بالقوة قاف
والنور والطهور والرحمن والاحقاف
والنحل والنمل والانعام مع يلمين
والفتح والنصر مع حم عسق

لسيدة فاطمة رضي الله عنها قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قل للمخدرات تحت الخبا ذلي وابكي ويسح دمعك سكبا
ان لا يتيم مثل يتم ترى احمد ما ذاق على من شم ترب
صب علي الايام صرن لياليا صبن علي صبا يصبن لو انها

ومما نوفه به كريما فاطمة ايضا قولها رضي الله عنها

ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى المات قليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل
من كررهم في مهلهم قضى الله حاجته دليل على ان لا يدوم خليل

انشا للايام السودي عند وفاته اليهم

بنبي الهدى ضاق بي المجال بلوعة وياك سروري يوم يسري اليهم
فسل خالقي تفريج كربي فانه وفي رحلتي يصفو مقامي وحبك تمام بحظ الرجال لديهم
على كشفه دون الانام قدير وما لي جاه غير علي بانهم لهم حسب يحمي الوفود اليهم

لبعضهم

حجبوها عن الرياح لاني قلت للريح بلغيها السلاما
لو رضوا بالحجاب هان ولكن منعوها يوم الرياح الكلاما
فتنفسة ثم قلت لطيفي اه لو زرت طيفها الماما
خصها بالسلام عني و الا منعوها لشقوتي ان تناما

عصبت الصبا رفقوا جنود واستوهبوا قضب الاراك قدودا
واستدعوا حدق المها اجفانهم فسبوبهن ضرغاما وسودا
صاغوا التفور من الاقاح وحولها ماء الحياة ملئن غدرا مورودا
ودروحصى الياقوت دون نحورهم وتقلدوا اشهب النجوم عقودا
وتضافروا بضفاير اهدات لنا ضوء النهار بليلها معقودا
لم يكفهم حد الاسنة والظبا حتى استعاروا اعينا ونهودا